

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية

"المؤلفات أنموذجاً، دراسة وصفية"

إعداد

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية
في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة القصيم

h.alsaqabi@qu.edu.s

الملخص

(جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً، دراسة وصفية)

وتهدف الدراسة إلى الأهداف الآتية:

- إبراز جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، العلمية.

- توصيف المحتوى العلمي لمؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود.

- بيان المنهج العلمي الذي سار عليه في التأليف.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أبرزها: ما يلي:

- تحري الإخلاص والصدق والأمانة العلمية، وقوة الإعداد العلمي، والأخذ بالأسباب والوسائل المشروعة كافة، من أهم أسباب نجاح تلك المؤلفات العلمية.

- ضرورة وجود كتيب يحتوي على توصيف لما تحتويه كتب المؤلف وأهم الفوائد العلمية والتوصيات والنتائج التي توصل إليها المؤلف حتى يستفاد منها الاستفادة الكاملة على أوسع قدر ممكن.

- تبني مشروع يستهدف استخلاص وصياغة أهم ما تحتويه تلك المؤلفات، وتحويلها إلى رسائل قصيرة هادفة، وإعادة نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

- تحويل بعض المؤلفات أو جميعها إلى حقائب تدريبية يسهل من خلالها غرس القيم الدينية والأخلاقية والوطنية، عن طريق الدورات التدريبية التطبيقية.
 - تصميم تطبيق إلكتروني يحتوي على مؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بأيقونة تفاعلية تمكن القراء من الاستفادة منها.
 - إغناء المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل المكتبة العربية بمؤلفات إضافية، تكون منهجاً للشباب في حياتهم الدينية والوطنية، وتعمل على ضبط وتحسين عقول الشباب العربي المسلم من الأفكار والمعتقدات الباطلة والهدامة التي تستهدف المجتمعات بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، لاسيما مؤلفاته في الأمن الفكري.
- الكلمات المفتاحية: الجهود العلمية - المؤلفات - الشرعية .

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أمودجاً "دراسة وصفية "

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢)، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾^(٣).

أما بعد^(٤): فإنَّ الله تعالى خلق الإنسان، وعلمه البيان، ودعاه إلى الأخذ من المعارف، فالعلم يوسع المدارك، وينير العقول، وهو ميراث النبوة، والنور الذي يبدي ظلام الجهل، والسلاح القوي في مواجهة الأفكار المنحرفة، والآراء الفاسدة. وإنَّ العلم إذا اقترن بالعمل الصالح والدعوة إلى الله على بصيرة وهدى، يزكو ويبارك الله فيه، وإن المنهج الحق في الدعوة هو المستمد من كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وفق منهج سلف هذه الأمة، وقد سار على هذا المنهج أفضل الخلق بعد رسول الله وهم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، والتابعون لهم بإحسان، والأئمة الفضلاء، والعلماء النبلاء، جيلاً بعد جيل، يبيّنون للأمة المنهج القويم، والطريق المستقيم، ويجذرون من المناهج الضالة، والطرق المنحرفة.

(١) [سورة آل عمران : ١٠٢] .

(٢) [سورة النساء : ١] .

(٣) [سورة الأحزاب : ٧٠-٧١] .

(٤) صحيح مسلم، باب تخفيف الصلاة والخطبة، كتاب الجمعة، (٢٨٦٨) .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

وقد عظمت الشريعة الإسلامية الغراء العلم، ورفعت منزلته، وأعلت من شأن العلماء والساعين في طلبه، ودعت إلى تحصيله بكل السبل والوسائل الممكنة، فبالعلم ترتقي الأمم وتتقدم، وبه يرتفع الجهل ويزول، فهو السراج الذي يُخرج الناس من غيابات الظلمات والجهل إلى نور المعرفة والهدى، وهو العاصم من فتن الزمان ونوائب الدهر، ولقد مدح الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز أهل العلم في مواضع عديدة، وحثَّ عباده على العلم والتزود منه، قال تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾^(٥)، وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(٦) كما أن الله يرفع بالعلم من يشاء، قال سبحانه: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾^(٧). وأكد سبحانه أن أكثر الناس خشية لله - عز وجل - هم العلماء، قال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾^(٨)، وغيرها من الآيات التي تدعو إلى العلم وتبين فضله.

والسنة المطهرة عامرة بالأحاديث النبوية التي تحث على طلب العلم، وتبين فضله، فهو من أفضل الأعمال الصالحة، وأجلّ العبادات، فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(٩). وهو الطريق إلى خيري الدنيا والآخرة، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١٠)، والله - عز وجل - يقبض العلم بقبض العلماء، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى

(٥) [سورة طه: ١١٤].

(٦) [سورة الزمر: ٩].

(٧) [سورة المجادلة: ١١].

(٨) [سورة فاطر: ٢٨].

(٩) صحيح مسلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، (٢٦٩٩).

(١٠) صحيح البخاري، باب: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، كتاب العلم، (٧١).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية "

إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(١١). وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي حوتها كتب السنة النبوية المطهرة .

ولأهمية العلم حث الفاروق عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - على التفقه قبل السيادة والرئاسة والأمانة، فقال: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا»^(١٢). وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يُقَالُ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَالِمًا؛ فَكُنْ عَالِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ؛ فَكُنْ مُتَعَلِّمًا، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُتَعَلِّمًا؛ فَأَحْبِبَّهُمْ فَإِنْ لَمْ تُحِبَّهُمْ فَلَا تَبْغُضْهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَخْرَجًا» .^(١٣)

والعلم لا يُدرك إلا بالإخلاص والتجرد في طلبه، كما نقل العسكري عن بعض الحكماء قولهم: "وَأَنْ يَعْلَمَ أَنْ الْعِلْمَ لَا يَجُودُ بِمَكُونِهِ، وَلَا يَسْمَحُ بِسِرِّهِ وَمَخْزُونِهِ، إِلَّا لِمَنْ رَغِبَ فِيهِ لِكَرَمِ عِنَصِرِهِ، وَفَضْلِ جَوْهَرِهِ، وَرَفْعَةِ عَنِ التَّكْسِبِ، وَصَانِهِ عَنِ الشِّبَاكِ وَانْتَفَعِ بِهِ، وَأَنْه لَا يُعْطِيهِ خَالِصَ فَائِدَتِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ خَالِصَ مَحَبَّتِهِ".^(١٤)

وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود من المهتمين بالعلم وأهله، وقد أحسن حينما وصف فضل وأهمية العلم الشرعي قائلاً: "إن العلم الشرعي كمدخل للعلوم الأخرى أستطيع أن أشبهه بالسيف وقبضته وحده (سلته)، فالعلم بصفة عامة كحد السيف وسلته (حاد وقوي وشطير) إلا أن العلم الشرعي والفقهاء في الدين هو قبضة ذلك السيف، ونصابه الذي نستطيع أن نمسك به ونقاتل به، فهل يمكن أن نستخدم السيف بدون قبضته ونصابه؟ ربما ولكن لن يمضي ذلك السيف ويؤدي دوره على أكمل وجه ما لم يكن له قبضة فريدة ونصاب متمكن، فذلك هو العلم الشرعي الذي لمسئ من خلال تجارب واقعية وعملية مع كثير من العلماء، والأطباء، والمفكرين عرباً وغير عرب كيف أثر في سعة أفقهم، واستدلالاتهم

(١١) صحيح البخاري، باب: كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ، كِتَابُ الْعِلْمِ، (١٠٠).

(١٢) صحيح البخاري، باب: الإِعْتِبَاطُ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، كِتَابُ الْعِلْمِ، (٢٥ / ١).

(١٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، (١ / ٤٢) ح (١٤٣).

(١٤) الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه، العسكري، (ص ٤٧).

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

بآيات القرآن، وإعجازه، وهدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببراعة منقطة النظر، وعبقريّة فذة جمعت خيرى الدنيا والآخرة. بدون إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا تعال على نظرائهم الآخرين من العلماء في مجالات علمية نافعة". (١٥)

وقد رأى الباحث أن يكون بحثه حول جهود هذا العَلم صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة القصيم؛ وذلك في الجهود العلمية؛ لرصد مؤلفاته ودراساتها دراسة وصفية، وإبراز أهم النتائج فيها، والمنهج العلمي المتبع، وأثرها في المجتمع.

فكان عنوان الدراسة: (جهود صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أُمُودجاً دراسة وصفية)

موضوع البحث: يتحدّد موضوع البحث في دراسة منهج الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمي، وتوضيح جهوده المباركة في خدمة دينه ووطنه، من خلال مؤلفاته العلمية. أسئلة البحث: يحاول الباحث من خلال هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- من الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود وما نشأته؟
- ما جهوده العلمية من خلال المؤلفات؟
- ما منهجه في المؤلفات العلمية؟
- ما الأسباب التي دعت المؤلف إلى تأليف مؤلفاته العلمية؟

أهمية الدراسة: إنّ الحديث عن العلماء العاملين، والدعاة المخلصين، بياناً لسيرهم، وتعريفاً بحياتهم، ونشراً لفضائلهم، وإذاعةً لمنابهم، وتوضيحاً لمنهجهم، فيه نفع كبير للأمة؛ لأنه يربط الحاضر بالماضي، ويحث على الاقتداء بسجايا الخير التي تحلّوا بها، وفيه تعريف طلبة العلم بحال ولاة أمرهم وعلمائهم، وسيرهم، وفقههم، وعلمهم، وتقواهم، وصلاتهم؛ لينهجوا نهجهم، ويقتفوا أثرهم.

(١٥) خير جليس، فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ص (٩ - ١٠).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

كما تنبع أهمية البحث من التأصيل العلمي، متمثلة في منهج الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، الذي بذل جهده ووقته في خدمة العلم، كما تبرز أهمية البحث في بيان أثره في توضيح منهج أهل السنة والجماعة، والتحذير من البدع في الدين، ودور ولاية أمر هذه البلاد المباركة في نشر العقيدة الصحيحة، وتعزيز منهج الوسطية والاعتدال، منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظهما الله تعالى.

أهداف الدراسة: يهدف الباحث من خلال بحث هذا الموضوع إلى ما يلي:

١. إبراز جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود العلمية.
٢. توصيف المحتوى العلمي لمؤلفات صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز.
٣. بيان المنهج العلمي الذي سار عليه في التأليف.

أسباب اختيار الموضوع: لقد دفعت الباحث إلى دراسة هذا الموضوع، عدة أسباب منها، ما يلي:

أولاً: مكانة الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود.
ثانياً: وفرة الجوانب العلمية في مؤلفاته وتأصيلها من الكتاب والسنة.
ثالثاً: حاجة العلماء والدعاة والمجتمع إلى معرفة حال ولاية أمرهم، والاطلاع على سيرتهم، ومعرفة ما يكونون عليه من علم، وتقوى، وصلاح.

رابعاً: لم تدرس شخصيته وجهوده دراسة علمية منهجية؛ فأرجو أن يكون لي في ذلك نصيب، ولعلي أكون بذلك أضفت إضافة علمية للمكتبة الثقافية.

الدراسات السابقة:

لقد اتصل الباحث بقاعدة البيانات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وبقواعد البيانات بأقسام الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية، فلم يقف على دراسة علمية مسجلة في هذا الموضوع.

حدود الدراسة: ومن أهم ملامح هذه الحدود البحثية:

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

- تتناول الدراسة جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود من خلال المؤلفات الشرعية والأوراد والأدعية، والرسائل العامة ورسائل التوحيد للأئمة والملوك والأمراء، والمؤلفات السياسية.
 - تتناول الدراسة توصيفاً موجزاً لمحتوى مؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، والوقوف على أبرز النتائج والتوصيات والدروس والفوائد العلمية التي عرضها المؤلف.
 - سبّين الدراسة منهج الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود العلمي في مؤلفاته.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي في عرض جهود ومؤلفات صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشغل، الذي يتميز بأنه يصف "الواقع الحالي للظاهرة في الظروف الطبيعية، وذلك عن طريق تحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها. وبذلك يحقق فهمًا أفضل لها، ويخطو خطوة في طريق التحسين والتطوير". (١٦)
- وقد وصف الباحث محتويات مؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل محور الدراسة الحالية، وحلل منهج المؤلف، وأسلوبه العلمي، ووقف على أبرز الدروس، والفوائد، والنتائج العلمية، التي دوّنها المؤلف في مؤلفاته، وعرضها بشكل موضوعي موجز. مع الالتزام بالخطوات الآتية:

- ١- عزو الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.
- ٢- تخريج الأحاديث النبوية، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، اكتفيئ بالعزو، وإلا خرجته مع نقل حكم العلماء عليه.

- ٣- عزو النقول إلى مصادرها التي استفدت منها بدقة، حسب الطريقة المتبعة في البحث العلمي.
 - ٤- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
 - ٥- تذييل البحث بفهارس فنية تسهّل العودة إلى مواد والاستفادة منها، كما هو مبين في الخطة.
- وأما الفهارس الفنية فاشتملت على ما يلي:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

(١٦) مناهج وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية مكتبة الأنجلو المصرية، فؤاد أبو حطب، ص (٣٧).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية "

خطة الدراسة: اشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس. على النحو الآتي:

المقدمة ذكرت فيها:

- موضوع الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أسباب اختيار الموضوع.
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج الدراسة.
- خطة الدراسة.

(التمهيد في التعريف بالأمير الدكتور فيصل بن مشعل) وفيه:

أولاً: اسمه، ونسبه.

ثانياً: نشأته العلمية.

ثالثاً: مؤلفاته.

الفصل الأول: جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود العلمية، وفيه ثلاثة مباحث.

- المبحث الأول: المؤلفات الشرعية والأوراد والأدعية.
- المبحث الثاني: الرسائل العامة ورسائل التوحيد للأئمة والملوك والأمراء.
- المبحث الثالث: المؤلفات السياسية.

الفصل الثاني: منهج الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود في التأليف، وفيه ثلاثة مباحث.

- المبحث الأول: الاعتماد على الكتاب والسنة.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

● المبحث الثاني: الأمانة العلمية.

● المبحث الثالث: الموضوعية.

* ثم الخاتمة والتوصيات.

التمهيد: التعريف بالأمير الدكتور فيصل بن مشعل.

يتضمن تعريفاً بالأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -

وفيه:

أولاً: اسمه، ونسبه.

صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود.

ولد الأمير فيصل في عام ١٩٥٩م في الرياض، بالمملكة العربية السعودية. وهو الابن الأكبر للأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، أمير نجران سابقاً، والابن الرابع عشر من أبناء الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ووالدته الأميرة فوزية بنت محمد بن عبد الله القحطاني.

وتتنسب أسرة آل سعود إلى قبيلة بني حنيفة إحدى قبائل بكر بن وائل من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.^(١٧)

ثانياً: نشأته العلمية.

"تلقى الأمير تعليمه الأولي بمدينة الرياض، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م من جامعة الملك سعود، والتحق فور تخرجه من الجامعة موظفاً بوزارة الدفاع والطيران في إدارة التعاون والمساعدات الخارجية عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م، ثم انتقل للعمل في هيئة الاستخبارات وأمن القوات المسلحة في وزارة الدفاع والطيران عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م.

١٧)مختصر تاريخ الدولة السعودية للفترة من ١١٥٧ - ١٤٣١هـ، فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، ص (٢٣).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية "

ثم تابع دراسته بعد أن ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على درجة الماجستير عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م من جامعة تشيكوكاليفورنيا في تخصص العلوم السياسية. وبعد حصوله على درجة الماجستير التحق مستشاراً بمكتب صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام "في حينه" عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م. ثم حصل على درجة الدكتوراه من المملكة المتحدة من جامعة دورهام عام ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٠م، في تخصص العلوم السياسية في بحث عن التطور السياسي للمملكة.

وفي تاريخ ١٨/٢/١٤٢٧هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم ١٢/أ بتعيين سموه نائباً لأمير منطقة القصيم بالمرتبة الممتازة، وفي تاريخ ١٦/٢/١٤٣١هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم ١٦/أ بتمديد خدمة سموه نائباً لأمير منطقة القصيم بالمرتبة الممتازة لمدة ٤ سنوات اعتباراً من ١٨/٢/١٤٣١هـ، حيث أمضى سموه ٩ سنوات و ٥٠ يوماً في منصب نائب أمير منطقة القصيم، وقد أسهم بشكل كبير وفاعل في تطور وتقدم المنطقة في مختلف المجالات، وكان فيها مثلاً للإخلاص والتواضع، والحرص على لقاء المواطنين، ومتابعة أمورهم، ورأس، وأسّس عدداً من الجمعيات والمهرجانات، وملفات أخرى عمل عليها سموه خلال تلك المدة رغم كثرتها، وقد أسهم في إنجازات بحجم الطموحات.

ومن إنجازاته أنه أسس المكتبة الرقمية في عام ١٤٣٢هـ كأول مكتبة في المملكة العربية السعودية تسجّل شهادة مكتبة رقمية؛ لتكون شمعة مضيئة بالعلم النافع والمعرفة وامتداداً للرقمي بالثقافة العربية والإسلامية.

وفي تاريخ ٠٩ / ٠٤ / ١٤٣٦هـ الموافق ٢٩ / ٠١ / ٢٠١٥م صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين سموه أميراً لمنطقة

القصيم. " (١٨)

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

الجمعيات والمؤسسات غير الربحية التي يرأسها: (١٩)

- رئيس مجلس أمناء مؤسسة فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز المجتمعية (مجتمعي).
 - رئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء بنوك الدم بمنطقة القصيم.
 - رئيس مجلس إدارة شباب منطقة القصيم.
 - رئيس مجلس إدارة جائزة القصيم للتميز والإبداع.
 - رئيس مجلس جمعية الإسكان الأهلية بالقصيم.
 - رئيس مجلس إدارة اللجنة العليا لمتابعة مكافحة سوسة النخيل الحمراء بالقصيم.
 - رئيس لجنة تنمية الاستثمار بالقصيم.
 - رئيس لجنة إصلاح ذات البين بالقصيم.
 - رئيس لجنة أصدقاء البيئة بالقصيم.
 - الرئيس الفخري للجمعية الخيرية للأيتام - أبناء - بريدة.
 - الرئيس الفخري لجمعية منتجي التمور بالقصيم.
 - الرئيس الفخري للفريق الكشفي بالقصيم.
 - رئيس اللجنة الإشرافية العليا لبرنامج التوطين.
 - رئيس جائزة الشاب العصامي.
 - رئيس اللجنة الإشرافية العليا لبرنامج فكرة لوطني.
 - الرئيس الفخري للجمعية الخيرية لداء السكري.
- العضويات العلمية والخيرية : (٢٠)**

(١٩) جريدة الوطن أون لاين ، فيصل بن مشعل محطات في مشوار حياة ، ٩ / ١٢ / ٢٠١٩

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

عضو مؤسس بالهيئة العالمية للتعريف بنبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم - ونصرته.

عضو شرف الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

عضو فخري لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

عضو الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في رابطة العالم الإسلامي.

الجوائز والأوسمة: (٢١)

القلادة الكشفية الذهبية من الجمعية الكشفية العربية السعودية.

وسام الريادة والتميز في القيادة عام ٢٠١٨م من الهيئة العالمية لتبادل المعرفة.

وسام الحكمة من المبادرة العالمية للحكمة التابعة للأمم المتحدة نظير مبادراته المتعددة.

ثالثاً: مؤلفاته.

- المجالس المفتوحة والمفهوم الإسلامي للحكم في سياسة المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الناشر: دار المعارج الدولية للنشر، الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- الدبلوماسية والمراسم الإسلامية دراسة مقارنة مع التشريعات الغربية، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٧هـ.

- التطور السياسي في المملكة العربية السعودية وتقييم لمجلس الشورى، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة الرقمية لدكتور فيصل بن مشعل بن عبد العزيز، ١٤٢٣هـ.

- مختصر تاريخ الدولة السعودية للفترة من ١١٥٧ - ١٤٣١هـ، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، ٧ يونيو ٢٠١١م.

- من رسائل الملك سعود بن عبد العزيز الدعوية، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة الرقمية لدكتور فيصل بن مشعل بن عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

- رسائل أئمة دعوة التوحيد، الطبعة الثانية، الناشر: مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٢هـ.

- من خير الدعاء، الطبعة الثانية، الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن عبد العزيز، ٢٢ مايو ٢٠١٨م.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

- سر دوام النعم، الطبعة الثانية، الناشر: مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الأمان الثاني، الطبعة الثالثة، الناشر: مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- غراس جنة الخلود من أذكار وأدعية الملك سعود، الطبعة الأولى، الناشر: مطابع الحميضي، ١٤٢٤ هـ.
- خير جليس، الطبعة الثانية، الناشر: مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٩ هـ.
- المنسك الواضح اللطيف في إرشاد الحجاج إلى هدي النبي الحنيف، الطبعة الأولى، الناشر: دار النفائس والمخطوطات ببريدة، ١٤٤٠ هـ.
- الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) وتوحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م.
- الأمان الأول، محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
- الشهداء الأبرار من أسرة آل سعود في حروب التأسيس والدعوة والتوحيد، روجع ووثق من داره الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية "

الفصل الأول: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود العلمية:

المبحث الأول: المؤلفات الشرعية والأوراد والأدعية.

* اسم الكتاب: خير جليس.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. الناشر: مطابع الحميضي. تاريخ النشر: ١٤٢٩هـ. الطبعة الثانية.

توصيف الكتاب: "خير جليس" كتاب أعده المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود؛ ليكون خير جليس لقرائه، ومتاعاً من الخير يتزودون به في رحلتهم الشاقة مع مصائب الدنيا، ومتاعبها، وكثرة أشغالها، ومصدراً للهداية، وطريقاً للخير والبر والإصلاح، ووسيلة لاستشعار بؤد الإيمان والأمن والطمأنينة في النفوس التي تنشده الحق والفضيلة، واتخذ المؤلف مسمى كتابه "خير جليس" من قول النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ربحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ربحاً خبيثاً" (٢٢) ، وكعادته بدأ المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل كتابه بالحمد والثناء على الله والصلاة والسلام على نبيه، ثم سؤال المولى تثبيت القلوب على الهدى، وعصمتها من التقلب والزيغ، وتذكير إخوانه من المسلمين بما في هذا الكتاب من خير الدنيا والآخرة، ثم بين أهمية العلم الشرعي وفضله على سائر العلوم قائلاً: "إلا أني أرى من وجهة نظري (شخصية) أن العلم الشرعي كمدخل للعلوم الأخرى أستطيع أن أشبهه بالسيف، وقبضته وحده (سلته)، فالعلم بصفة عامة كحدّ السيف وسلته (حاد وقوي وشطير) إلا أن العلم الشرعي والفقه في الدين هو قبضة ذلك السيف، ونصابه الذي نستطيع أن تمسك به ونقاتل به، فهل يمكن أن تستخدم السيف بدون قبضته ونصابه؟ ربما ولكن لن يمضى ذلك السيف، ويؤدي دوره على أكمل وجه، ما لم يكن له قبضة فريدة ونصاب متمكن، فذلك هو العلم الشرعي الذي لمست من خلال تجارب واقعية وعملية مع كثير من العلماء والأطباء والمفكرين عرباً وغير عرب، كيف أثر في سعة أفقهم، واستدلالهم بآيات القرآن وإعجازه، وهدي

(٢٢) صحيح مسلم ، باب استِحْبَابِ مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ ، وَمُجَانَبَةِ قُرْنَاءِ السُّوءِ ، كتاب البِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْأَذَابِ ، (٢٦٢٨) .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراعة منقطعة النظير، وعبقرية فذة، جمعت خيري الدنيا والآخرة بدون إفراط ولا تفريط ولا غلو، ولا تكامل على نظرائهم الآخرين من العلماء في مجالات علمية نافعة" . (٢٣)

واشتمل الكتاب في مقدمته على تعريف الخير، ومعانيه في القرآن، وعدد كلمة - خير - في القرآن (١٧٤)، وبيان لجوانب مهمة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم التي اذهلت أستاذ رياضيات كندا كان يعمل أستاذاً في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حينما كان يبحث عن أخطاء في القرآن الكريم؛ ليعزز بها موقفه المعادية للإسلام، حيث كان من أكبر الدعاة للنصرانية المبشرين المنصّرين الناشطين قبل إسلامه، فاكتشف أن هذا الكتاب يتتوى على أشياء لا توجد في أي كتاب آخر في العالم. ثم انتقل للحديث عن فضائل المدينة المنورة، والآداب الواجب توافرها في ساكنيها، ثم من هو البخيل، وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم بدأ تقسيم كتابه على النحو التالي: الفصل الأول: في رياض القرآن، ومن موضوعاته: آيات من القرآن في فضل الذكر، عظمة نور الله، دعاء ورجاء، من محكم التنزيل (صورة معبرة عن أهل الجنة)، عظمة الخالق ومداد كلماته، دروس في الخيرة وأدلتها، وغير ذلك من الموضوعات.

الفصل الثاني: في الورع، ومكارم الأخلاق، ومن موضوعاته: كمال العبد، منافع الصلاة، قيام الليل، السجود يعالج الضيق النفسي، السجود حق لله وحده، اجتهاد السلف في العبادة، وغيرها من الموضوعات.

الفصل الثالث: في التوبة، ومن موضوعاته: التوبة في الرخاء، جزاء الصبر على المصائب، الشكوى لله وحده، تقلب الدنيا، التوبة النصوح، الوقار والصمت والصدق، علامات قبول التوبة، وغير ذلك من الموضوعات.

الفصل الرابع: نواذر، وطرف، ومن موضوعاته: من الطب النبوي، علاج الفزع، والأرق المانع من النوم، العلاج بالعسل، التداوي بماء زمزم، من أخبار الخليفة هارون الرشيد، وغير ذلك من الموضوعات.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

الفصل الخامس: بستان الدعاء والذكر، ومن موضوعاته: فضل الدعاء، من فوائد الدعاء، بستان الدعاء، أدعية متفرقة ومأثورات، من خير وأشمّل الدعاء، مختارات شعرية، الذكر الذي تحفظ به النعم، عظم الخالق، وغير ذلك من الموضوعات.

الفصل السادس: ما قيل في الدنيا والزهد فيها، ومن موضوعاته: وصف الدنيا والزهد فيها، الدنيا متاع الغرور، خير الزاد التقوى، ليس على التقي نقيصة، وصف الدنيا، مكر الدنيا بأهلها، وغيرها من الموضوعات.

الفصل السابع: حكم وأمثال، ومن موضوعاته: من حكم الإمام علي، توجيهات، ونصائح، حكم وأمثال، حكم نبوية، من حكم العرب، من أقوال الحكماء، نعمة العافية والمال وغيرها من الموضوعات.

الفصل الثامن: مواقف للاعتبار في منطق المناظرة والحوار، ومن موضوعاته: دع الجدال، واقتد بأهل الكمال، بين الحجاج وسعيد بن جبير، حوار بين صحابي وصبي، بين ملك ومظلوم، مفاتيح الشر، وغير ذلك.

الفصل التاسع: في الصبر والتأسي، ومن موضوعاته: حقيقة الصبر، الصبر في القرآن، فضائل الصبر في القرآن، مجالات الصبر كما وردت في القرآن الكريم، وغير ذلك.

الفصل العاشر: بستان الفوائد، ومن موضوعاته: فلسفة الدعاء، الحياة كما تراها أنت، في دلالات الابتسامة، يسألونك عن الوسطية، شرف العلم وفضله، وغير ذلك.

طريقة عرض المادة العلمية للكتاب:

وضع المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود مادته العلمية بطريقة يجد القارئ من خلالها المتعة، والإفادة الدينية والدينية. وقد اتّسمت طريقة جمع المادة العلمية وعرضها، بأسلوب التأصيل العلمي المعتمد على الشواهد والبراهين، والتميّز بالسهولة والبساطة والسلاسة والتشويق، الذي يدفع القارئ إلى مواصلة القراءة، ومتابعتها، والاستزادة منها. كما كان التركيز على إبراز أهمية العلم الشرعي والوقوف على شواهد له من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والأشعار العربية، وسيرة العديد من الصالحين، كما اشتملت المادة على أغلب ما يحتاج إليه الإنسان المسلم، ويتزوّد به في شؤون حياته، وتميّز عرض مادته العلمية بحسن التسلسل والترتيب.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

* اسم الكتاب: سرّ دوام النعم.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. الناشر: مطابع الحميضي. تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م. الطبعة الثانية.

توصيف الكتاب: سر دوام النعم: قال تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٣٤). (٢٤)

"سر دوام النعم" كتابٌ جمعه وألفه الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بغرض إبراز النعم الجليلة التي تفضل بها الخالق سبحانه وتعالى على عباده، دون حول منهم ولا قوة؛ ليشكروه على ما أغدق به عليهم من نعم محسوسة، وأخرى معنوية، حتى يتحقق لهم ما يرجونه من دوام النعم، ومؤكداً: " أن نعم الله على عباده كثيرة جداً. ومن أجلّ هذه النعم: نعمة الهداية إلى الإسلام، فعلى العبد أن يحرص على دوامها، فدوام النعم لا يكون إلا بنعمة أخرى هي نعمة الشكر، وقد جاء بيانها صريحاً في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (٢٥) فالشكر سرّ دوام النعم وبقائها، ومن ألهم الشكر لم يحرم الزيادة" . (٢٦)

" إن شكر النعمة دليل على استقامة المقاييس في النفس البشرية، فالخير يشكر؛ لأن الشكر هو جزاؤه الطبيعي في الفطرة المستقيمة، ولا يستغني عن هذه العبادة أحد البتة، إلا مَنْ حُرِمَ الخير كله -والعياذ بالله - فلا بد من القيام بشكر الله على نعمه شكراً حقيقياً، يجمع بين القول والفعل، والتحذير من الاستعانة بنعم الله على معاصيه. نسأل الله أن يجعلنا ممن إذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أخطأ استغفر" . (٢٧)

وقد بدأ المؤلف كتابه بآيات بيّنات عن شكر نعم الله ثم الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى، ثم الإهداء موجهاً إلى إخوانه من المسلمين قائلاً: " إلى كل عبد مسلم يسأل الله دوام النعمة، وإلى كل من يريد أن يعرف كيفية الشكر الذي يُديم

(٢٤) [سورة إبراهيم: ٣٤] .

(٢٥) [سورة إبراهيم: ٧] .

(٢٦) سر دوام النعم ، آل سعود (١١ - ١٢).

(٢٧) المرجع السابق، (١٣ - ١٤ - ١٦).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

النعم، وإلى مَنْ وهبه الله نعمة لا يعلم بها إلا الكريم، وإلى مَنْ يريد أن يزيد الله له النعم، ويُديمها عليه، أُهدي جهد مَنْ أغدق الله عليه النعم، ويعترف بكثرتها كمّاً وكيفاً، هذا الكتيب المتواضع سائلاً المولى له أن يرفع به، ويجعلني وإياهم ممن إذا ابتلي صبر وإذا أُعطي شكر، وأن يغفر الذنوب، ويستتر العيوب، إنه سميع مجيب.

ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن: الشكر، تعريفه في اللغة والاصطلاح وحقيقته، ثم تحدث عن فضائل الشكر، ثم جزاء الشاكرين، وهل تُحصى النعم؟ وكيف نشكر الله تعالى على نعمه، وعوامل جلب الشكر، وأنواع الشكر، والفرق بين شكر الله لعبده، وشكر المخلوق لربه، وأقسام الناس في الشكر، وعقوبة ترك الشكر، ووسائل شكر الله على نعمه، وأنواع النعم، ثم خاتمة الكتاب.

طريقة عرض المادة العلمية للكتاب:

وضع المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود مادته العلمية بطريقة يجد القارئ من خلالها المتعة والإفادة، وقد اتسمت طريقة جمع المادة العلمية وعرضها بالأسلوب العلمي الواضح البعيد عن التعقيد، ملتزماً بالإيجاز في العرض مبتدعاً بالقارئ عن الرتابة والملل. كما تم التركيز على إبراز أهمية القيام بشكر الله على نعمه، شكراً حقيقياً يجمع بين القول، والفعل، والتحذير من الاستعانة بنعم الله على معاصيه تحقيقاً لدوام النعم. والوقوف على شواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، واشتملت المادة على أغلب ما يحتاج إليه المسلم من وسائل يتزوّد بها من شكر الله عز وجل على نعمه، كما اهتم في عرض مادته العلمية بحسن التسلسل والترتيب.

* اسم الكتاب: الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) وتوحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل ابن سعود بن عبد العزيز. تاريخ النشر: ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب: الكتاب ذو صبغة شرعية تاريخية، أعدّه الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بطريقة علمية؛ ليبرز من خلاله الإنجاز الإسلامي العظيم للملك عبدالعزيز رحمه الله في توحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين، وصفوف المسلمين؛ حيث أوضح في هذا المؤلف جهود المؤسس قائلاً: "ولقد أنقذ المؤسس الملك عبد العزيز الأمة الإسلامية من مشهد

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

فرقة يتنافى مع وحدة صف الأمة، وكانت تتجلى فيه ملامح الفرقة إلى ما يبعث الرثاء لحالها، بعدما نالت الخلافات المذهبية الكثير من تماسكها ووحدتها وتآلفها، فلم تعد صفاً واحداً، ولا جماعة واحدة، تقف في صلاتها في الحرمين الشريفين بصورة متفرقة، كل مذهب يصلي في جماعة منفصلة، وكأنهم من أديان متعددة، وليسوا من دين واحد، ونبههم واحد.

ولقد آذى هذا المشهد الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - فاستنكره بفطرته النقية، وبعقيدة الإسلام الصافية، التي تلقاها على أيدي علماء الدعوة الإصلاحية في نجد منذ صغره، فأخذ على عاتقه توحيد صف الأمة في مكان من أهم مواقف التاريخ للأمة الإسلامية التي عادت على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، إلى أحسن حال لوحدة دينية في جماعة واحدة، وخلف إمام واحد، حتى وإن كانت مختلفة في مذاهبها، فهي تبقى خلافات في الفروع، في حين أن أصل المعتقد واحد، ألا وهو التوحيد.

وقبل توحيد المملكة بست سنوات، أمر المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتوحيد جماعة المصلين في الحرم المكي خلف إمام واحد، وإلغاء المقامات الأربعة، ومنع تعدد الأئمة للفرض الواحد، فبخطوة أظهرت رغبة وحرص المؤسس على توحيد البلاد من جميع النواحي، بل توحيد الأمة الإسلامية؛ لأن الصلاة في الحرمين الشريفين تجتمع لها الأمة بأقطارها" (٢٨).

بدأ المؤلف كتابه بإهداء إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - : "إهداء: بكل ما يحظه القلم، وتفويض به المشاعر من القلب، أهدي هذا الكتاب، وهذا العمل التوثيقي إلى قارئ التاريخ السعودي الأول، وخبير صفحات الكتب بكافات مشارها مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه، وأيده بعزه، ونصره، وتوفيقه". (٢٩)

ثم تلاها بافتتاحية كعادته: بحمده لله على خلقه، ورزقه، وهدايته بالإيمان وبالإسلام. ثم مقدمة عرض فيها جهود الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في توحيد إمامة المصلين، وصفوف المسلمين، وما يتمتع به جلالة الملك من ذكاء سياسي نادر، استطاع من خلاله توحيد البلاد سياسياً ودينياً واجتماعياً، كما أن المعارك والحروب التي خاضها الملك المؤسس لم تكن وحدها

(٢٨) الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) وتوحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين، آل سعود، (٤٨).

(٢٩) المرجع السابق، (٥).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية"

السبب الرئيسي في توحيد البلاد، كما يدّعي المغرضون بأن سياسته قامت على إخضاع القبائل والأمصار بالسيف، ولكن للبعد الديني في توحيد صفوف المسلمين الدور الأكبر في دخول القبائل والأمصار تحت راية الموحد التي اتخذت رسالة التوحيد والعقيدة السلفية شعاراً لها. وقد ذكر فيها المؤلف أيضاً فكرة تأليف ذلك الكتاب، بقوله: "وإنّ بداية فكرة هذا الكتاب كانت فائدة سمعتها عشرات المرات من العمّ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - حينما كنت أتشرّف بالعمل معه سنوات طويلة، وقد سمعته يُرَدّد في مجلسه دائماً، حتى بحضور ضيوف من خارج المملكة، كيف كانت حالة الإمامة في الحرمين الشريفين، وتشبّت المسلمين، وأن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حينما دخل مكة تساءل مع كبار أهالي مكة، وعلمائها قائلًا: (مَن يقصد هذا الحرم الشريف معتمراً، أو حاجاً ويرى هذه المقامات، وكلُّ يصلي وحده، كيف يُعرف مَن يصلي خلفه من تلك الجماعات؟)، وحينها وبعد أن استشار العلماء، وكبار أهالي مكة أصدر أمره - رحمه الله - بتوحيد الإمامة في الحرمين الشريفين" (٣٠). ثمّ تقديم: ١- معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله الحميد، المستشار بالديوان الملكي، وإمام وخطيب المسجد الحرام، وعضو هيئة كبار العلماء. ٢- معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام، والمسجد النبوي، إمام وخطيب المسجد الحرام.

وقد تضمّن هذا الكتاب النافع المانع، مقدمة رائعة، وثلاثة فصول وضاء مشرقة. أما الفصل الأول: اختلاف الأئمة وأنه رحمة، وأما الفصل الثاني: الملك عبد العزيز موحد صفوف الأئمة في الحرمين الشريفين، وأما الفصل الثالث: الأمة الإسلامية تشيد بموحد جماعتها.

* الخاتمة: آثار توحيد إمامة المصلين على المستويين الداخلي، والخارجي.

وبوصول المؤلف إلى نهاية كتابه اختتمه بموضوع في غاية الأهمية، وله دلالاته المختلفة، ولا بُدّ من الإشارة إلى آثار ذلك الأمر في المستويين الداخلي، والخارجي: الأوّل: أن ما قام به الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - من توحيد للإمامة في الحرمين ظهر أثره في أنحاء العالم الإسلامي، وخاصةً في جوامعها الكبرى؛ كالأزهر في القاهرة، والأمويّ في دمشق، وكان لهذا الأمر أثره، وصداه الطيب لدى علماء المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي. الثاني: أن توحيد الإمامة في الحرمين الشريفين له دلالة واضحة،

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

وكبيرة على وحدة هذا الوطن تحت اسم (المملكة العربية السعودية)، فالأمر لم يكن عابراً، وإنما له من الدلالات الشيء الكثير، في توحيد للهدف، وتوحيد للمعتقد، وتوحيد للأرض.

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية:

اعتمد المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود على الجمع والترتيب، ثم عرض مادته العلمية على المنهج الوصفي، وربط من خلاله الجانب التاريخي بأحداثه ومواقفه بالجانب الشرعي، وقد سلك فيه مسلكاً علمياً يتعلق بدراسة المسائل العلمية من خلال المجرىات العملية، فإن توثيق الآثار في أعمال بعض المسائل العلمية يُجلب طبيعة المقاصد المستهدفة من هذه المسائل، فعناية المؤسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - بتوحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين يوضح مدى قلقه - رحمه الله - من الاختلاف، وإدراكه لعظم آثار نتائج الائتلاف على المجتمع خصوصاً، وعلى المسلمين عموماً. وقد أحسن سمو الأمير د. فيصل بن مشعل آل سعود - حفظه الله - بعرض ذلك في فصول، تُبرز في تلك المرحلة توحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين، وتتضمن جوانب تأصيلية وتحليلية لجهود الملك عبد العزيز آل سعود، يحتفي بها الفقيه، والمؤرخ والسياسي، وبأسلوب سلس في الصياغة والعرض، بصورة معبرة وبسيطة، تتناسب مع جميع القراء.

* اسم الكتاب: المنسك الواضح اللطيف في إرشاد الحجاج إلى هدي النبي الحنيف.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. الناشر: دار النفائس والمخطوطات ببريدة.

تاريخ النشر: ١٤٤٠ هـ. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب: كتاب أعدّه، واعتنى به الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود، وأشرف عليه الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد الله بن عمر بن دهب؛ لتوضيح أحكام وآداب فريضة الحج، وبيان طريقة تأديتها، كما أداها النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ نظراً لحاجة الجميع من فئات المسلمين لذلك في كل عام، فهو يتحدث عن فريضة من فرائض الدين الحنيف فريضة الحج التي افترضها الله عز وجل على عباده المسلمين لمن استطاع إليه سبيلاً. وقد اجتهد الأمير أثناء كتابة هذا "المنسك" اتباع آثار الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه الكرام، وما دونهم من الأئمة المعترين في كتبهم رضى الله عنهم، حتى يتسنى للمسلم الحر المكلف المستطيع أن يحج كما أمر الله ورسوله، وأن يتجنب ما من شأنه تشويه الحج، وقد

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية "

تمّ التنبيه على البدع التي دخلت على مناسك الحج، فهذه البدع التي يفعلها كثير من الحجاج عن حسن قصد منهم، جاهلين ما يترتب عليها من فساد، وتشويه لحجهم، بل يظنون أنها من أعمال الحج، وأنها تقرّبهم إلى ربهم، وإثبات ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال في الحج ليعمل بها الحاج، ويتجنب ما دسّه المبتدعة من توسلات قد تفسد على الحجاج حجهم.

وبدأ المؤلف كتابه بمقدمة احتوت على أهمية الكتاب، ثم التعريف بالعلماء الفضلاء الذين أشرفوا على إخراج هذا الكتاب، ثم انتقل الحديث عن بيان مناسك وأحكام وآداب الحج.

ومن موضوعاته: فصل في أداء الحج وأنه فرض على كل مسلم حر مكلف قادر عليه، وفي تركه والتهاون به الخطر العظيم على إسلام تاركه. وجوب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - المبتدع قائل على الله بغير علم - أعمال حج الرسول صلى الله عليه وسلم - نداء ونصح للمطوفين - الأفاضة من عرفة قبل غروب الشمس - المبيت ليلة المزدلفة خارجها - المبيت خارج حدود منى - مسؤولية المطوفين مسؤولية جسيمة - تنبه الحجاج على سلامة حجهم.

فصل في بيان ذكر بيان أركان الحج ، السفر إلى المدينة المنورة - زيارة المسجد النبوي - السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - صيغة السلام المأثورة - حكم تحري الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - وضع اليدين على الصدر عند القبر - الصحابة وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم - تنبيه للحجاج من مكاييد الشيطان - استلام الشباك وجدار الحجرة النبوية - رفع الصوت عن القبر الشريف - الاعتاض والاعتبار خير من الضجيج والصراخ - حكم الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم - حكم طلب الشفاعة - زيارة مقابر المدينة المنورة - الزيارة البدعية المحرمة - إنشاء السفر لزيارة قبر معين - ضعف الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - واجب المرشدين لزوار المسجد النبوي .

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية:

اعتمد المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود في إعداد، واعتناؤه بجمع وعرض مادة الكتاب العلمية على إبراز أهمية الكتاب الذي يوضح الأحكام والآداب المتعلقة بفريضة الحج، وبيان طريقة تأديتها كما أداها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان البدع والأخطاء التي يرتكبها الحجاج، مستشهداً بالآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة التي تبين أهمية فريضة الحج، وتاريخها، وطريقة تأديتها. وقد أوضح أن هذا الكتاب تم طباعته في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز -

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

رحمه الله - وقد أعاد المؤلف طباعته، واجتهد أن يخرج بصورة أخرى في ترتيبه وتنظيمه، مع ما يحتاج من تعليق، وبيان، وعزو الآيات، وتخريج الأحاديث فيه. مستخدماً في ذلك أسلوب التأصيل العلمي المعتمد على الكتاب والسنة، وما ثبت عن سلف الأمة، ونبذ ما خالف ذلك من البدع والتوسلات التي تفسد الحاج حجه، عارضاً ذلك بصورة مبسطة تصل إلى عوام المسلمين قبل علمائهم.

* اسم الكتاب: غراس جنة الخلود من أذكار وأدعية الملك سعود.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. الناشر: مطابع الحميضي. تاريخ النشر:

١٤٢٤هـ. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب: كتاب "غراس جنة الخلود من أذكار الملك سعود" كتاب صغير الحجم، عظيم الفائدة، حققه، وضبطه، وخرج أحاديثه المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود؛ ليكون للملك سعود طيب الله ثراه نصيباً من قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْبَقِيَّتُ الصَّلِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾^(٣١) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ))^(٣٢). سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يهبني للملك سعود - رحمه الله - نصيباً من تلك الثلاث الباقيات، ويرجوه أن يكون هذا الدعاء بمثابة صدقة جارية، وأن ينتفع به عموم المسلمين.

بدأ المؤلف كتابه المكوّن من (٨٠) صفحة بمقدمة كتابه، موضحاً أهمية الذكر، والدعاء، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))^(٣٣)، وعن سبب تأليفه هذا الكتاب يقول المؤلف: "إن لهذا الكتاب هدف أسمي وأبلغ من استعراض أعمال روح صعّدت إلى بارئها، وبما كسب وقدم لدينه وأمته ولنفسه كما قال تعالى:

(٣١) [سورة الكهف: ٤٦].

(٣٢) صحيح مسلم، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، كتاب الوصية، (١٦٣١).

(٣٣) صحيح البخاري، باب فضل ذكر الله عز وجل، كتاب الدعوات، (٦٤٠٧).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أمودجاً "دراسة وصفية "

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣٤) . ومن هنا فإنني

أسأل الله الحي القيوم عالم الغيب والشهادة أن يجعل من كتب هذا الدعاء، وطبعه، واقتناه، وعمل به شاهداً له في الدار الآخرة وصدقةً جارية له في الحياة الدنيا لما يرضي ربه لتطمئن به روحه الزكية. وأخيراً أبتهل إلى باعث الخلق يوم الدين أن ينفع بهذا الكتيب عامة المسلمين قريتهم وبعيدهم، وألا ينسوا من هذا دعاءهم له بالمغفرة والرحمة والفردوس الأعلى من الجنة لما قدمه للإسلام والمسلمين" (٣٥) .

واشتمل الكتاب على أذكار وأدعية من الآيات القرآنية ونصوص السنة النبوية والتي كان يدعو بها الملك سعود رحمه الله منها:

- بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثلاثاً).

- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . (ثلاثاً) .

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ .

- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ ، أَبَوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبَوْءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئِي وَعَمْدِي .

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ .

- اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، وحب كل عمل يقربني إلى حبك .

- اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني .

وغيرها من الآيات والأذكار والأدعية التي كان يدعو بها الملك سعود رحمه الله.

(٣٤) [سورة البقرة : ١٣٤] .

(٣٥) غراس جنة الخلود من أذكار الملك سعود، آل سعود، (٥ - ٦) .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية:

كان عمل المؤلف الأمير الدكتور في عرض مادة الكتاب معتمداً على:

- تخريج الآيات القرآنية من مكانها من السور.

- تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة النبوية.

- ضبط النص بالشكل.

- عزو الأقوال والأدعية إلى قائلها من الكتب المشار إليها قدر الإمكان.

- شرح بعض الكلمات التي تحتاج إلى بيان أو توضيح.

والكتاب رغم صغر حجمه إلا أنه استوعب الكثير من الآيات والأدعية المأخوذة من سنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وينوّه المؤلف الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى أنه لم يغير ترتيب الآيات في الكتيب حفاظاً على

الأمانة العلمية في النقل.

* اسم الكتاب: من خير الدعاء .

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود. الناشر: مطابع الحميضي. تاريخ النشر: ٢٠١٨م.

الطبعة الثانية.

توصيف الكتاب: كتاب من خير الدعاء "أدعية مختارة ومعها بعض الأدعية الخاصة" بدأ المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن

مشعل بن سعود حديثه بالثناء والحمد على الله عز وجل، ثم الصلاة والسلام على نبيه المصطفى محمد بن عبد الله عليه وعلى

آله وصحبه أتم الصلاة وأكمل التسليم، ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن مكانة الدعاء في الإسلام مفتتحاً حديثه بقول: "إن

مكانة الدعاء في الإسلام لهي مكانة عظيمة، بل إن الدعاء هو العبادة، وهو اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى، ودليل على قوة

إيمان المسلم ويقينه بالله جل وعلا، وأن الله بيده كل شيء، وهو مجيب دعوة المضطرين، ومفرج كرب السائلين، إذ قال تعالى:

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أمودجاً "دراسة وصفية "

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣٦)

" (٣٧) " كما أننا نتذكر قول الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال: ((أنا لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه)) (٣٨) وهذا دليل على أهمية يقين العبد وثقته بالله سبحانه وتعالى بالاستجابة" (٣٩) ثم المؤلف انتقل إلى أهمية اختيار أوقات الإجابة المستحب فيها الدعاء، سائلاً المولى جل وعلا أن يتقبل الدعاء من جميع المسلمين.

وقد قسم المؤلف الأمير الدكتور كتابه على النحو التالي:

البدء بدعاء الحمد والثناء على الله تعالى، وقد جمع المؤلف عددًا من " (مئة وواحد وعشرين) " (١٢١) دعاء من الأدعية العامة المأثورة من الكتاب والسنة النبوية المطهرة منها:

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بئسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بئسَ الْبِطَانَةُ.
- اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ عُدَّ فَعَادَ ثُمَّ قَالَ عُدَّ فَعَادَ ثُمَّ قَالَ قَمَّ فَقَدَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ .

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

وغيرها من الأدعية النافعة.

ثم انتقل المؤلف الأمير الدكتور إلى التطرق لبعض الأدعية الخاصة:

- دعاء للميت - دعاء سجود التلاوة - دعاء الريح.

- دعاء نزول المطر.

(٣٦) [سورة النمل : ٦٢].

(٣٧) من خير الدعاء ، آل سعود (٦) .

(٣٨) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن القيم الجوزية، (٣/ ١٠٣).

(٣٩) من خير الدعاء، مرجع سابق ، (٦).

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

- دعاء بعد الأذان.
- الدعاء عند دخول المسجد.
- الدعاء عن الخروج من المسجد.
- الدعاء عن زيارة القبور.
- دعاء يوم عرفة.
- دعاء سماع الرعد.
- دعاء دخول رمضان.
- دعاء ليلة القدر.
- دعاء للبراءة من الشرك.

طريقة عرض المادة العلمية للكتاب:

وقد اتسمت طريقة جمع وإعداد المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود للمادة العلمية وعرضها، بالأسلوب العلمي، الذي يتسم بالإيجاز والتسلسل الذي يحث القارئ على مواصلة القراءة ومتابعتها والانتقال بين الأدعية، معتمداً في ذلك على أهمية، ومكانة الدعاء، وقوة تأثيره في دفع البلاء، وفقاً للقواعد المتبعة في التأصيل العلمي للكتابات الشرعية، ومرتكزاً على الأمانة العلمية في النقل والعرض الموضوعي للأدعية المختارة. كما تم التركيز على الأدعية التي يحتاج إليها الإنسان المسلم في شؤون حياته كافة بجميع جوانبها الدينية والدينية، كما أن مادة الكتاب المنتقاة تتناسب مع جميع فئات القراء.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

* اسم الكتاب: الأمان الثاني.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود. الناشر: مطابع الحميضي . تاريخ النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م. الطبعة الثالثة - الرياض.

توصيف الكتاب : كتاب: الأمان الثاني: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾^(٤٠) . وهو الاستغفار. والكتاب هو رسالة يوجهها المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل إلى عموم المسلمين، يبين لهم فيها أن الله قد وهب هذه الأمة أمانين، ذهب أحدهما، وبقي الآخر، وهما: وجود النبي محمد - صلى الله عليه وسلم ، وقد توثق، والاستغفار، وهذا هو الباقي. يدعو من خلالها عموم المسلمين إلى لزوم الاستغفار، ويبرز أهميته، وفضله، وأنه من النعم التي اختص بها المسلمون عن سائر الأمم.

وقد بدأ مقدمته بعد الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، بالتذكير بحاجة المسلمين الماسة إليه قائلاً: "إن من نعم الله على عباده رحمته جل وعلا بهم العفو عنهم، وهو العليم سبحانه بضعف أحوالهم وأعمالهم مهما بلغت، مقارنة بما أغدق عليهم من نعم لا يحصيها إلا وجهه سبحانه وتعالى. والخالق جل وعلا عندما خلق العباد، وهو العليم بطبيعتهم، وكثرة أخطائهم، وقصور علمهم، شرع لهم رحمة منه - سبحانه - نعمة الاستغفار التي تفضل بها الخالق رحمة بعباده، الذين أخلصوا النية لعبادته، ولكنهم ربما يقعون في مصائد الذنوب، بعلمهم أو بغير علمهم، ثم يتذكرون صفة ربه الغفور الرحيم، فيستغفرون، ويندمون، ويطلبون العفو من صاحب العفو، الذي فتح لهم أبواب الرحمة وهو أرحم الراحمين" .^(٤١)

ثم بدأ بتذكير المسلمين التي أشغلتهم هذه الدنيا الفانية بكثرة مشاغلها، وهمومها، ومتاعها؛ لكي يتذكروا واحدة من عود خالقهم الكريم لهم بمغفرته ورحمته، وعدم تعذيبهم إذا لزموا الاستغفار وأكثروا منه، كما هي سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان يستغفر الله في اليوم والليلة أكثر من سبعين أو مائة مرة، وذلك ما كان عليه محمد بن عبد الله وهو صفوة الخلق

(٤٠) [سورة الأنفال: ٣٣] .

(٤١) الأمان الثاني، آل سعود (١٥-١٦).

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

صلى الله عليه وسلم. واحتتم مقدمته بدعاء سيد الاستغفار { اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بدنبي، فأغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت } (٤٢)

وقد اشتمل الكتاب على: تعريف الاستغفار - الاستغفار وعظم أهميته بين المسلم وربه - ثمرات الاستغفار - شروط الاستغفار - آداب الاستغفار - الاستغفار زماناً ومكاناً - بعض صيغ الاستغفار من القرآن - صيغ الاستغفار من السنة المطهرة - مراتب الاستغفار - فضيلة الاستغفار - الآثار الواردة في الاستغفار - شذرات ومقتطفات في الاستغفار - قصيدة في الاستغفار - من كنوز الاستغفار - فرائد وفوائد الاستغفار وعظيم أثره في الدنيا والآخرة - مكفرات الذنوب.

طريقة عرض المادة العلمية للكتاب:

إن طريقة عرض المؤلف للمادة العلمية تؤكد على وجود الوازع الديني القوي الذي دفع الكاتب إلى تذكير إخوانه من عموم المسلمين بأهمية الأمان الثاني - الاستغفار - بعد أن رفع الله عز وجل الأمان الأول بوفاة سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تميزت طريقة عرض مادته بالأسلوب العلمي المشوق، ذو الأثر العميق في قلوب القراء، والألفاظ السهلة البسيطة، كما اعتمد المؤلف في مادته على مصادر الشريعة الإسلامية المؤصلة من الكتاب والسنة، مدعمة بنقولات من كلام الصحابة والسلف الصالح رحمهم الله. كما اهتم في عرض مادته العلمية بحسن التسلسل والترتيب.

* اسم الكتاب: الأمان الأول، محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود. الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن

مشعل بن سعود بن عبد العزيز. تاريخ النشر: ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م .

توصيف الكتاب: كتاب الأمان الأول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتاب جليل القدر عظيم الفائدة، ألفه الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، مستعيناً بقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾. ومقتبساً اسمه من قول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

عنه : كان في الأرض أمانان من عذاب الله: فالأول: الرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)

وأما الثاني: فهو الاستغفار، قال تعالى (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقد ذهب الأمان الأول، وبقي الأمان الثاني. وقد هدف من خلاله المؤلف إلى تعريف عموم المسلمين بجزء يسير من سيرة أعظم رجل عرفته البشرية وآخر وخير الرسل قاطبة، "فقد كان محمد صلى الله عليه وسلم مثلاً كاملاً للإنسان الكامل، ذو شخصية قوية جذابة، لا يدانيه أحد في كماله وعظمته، وصدقه وأمانته، وزهده وعفته. وقد اعترف كل من عرفه بعلو نفسه، وصفاء طبعه، وطهارة قلبه، ونبل خلقه، ورجاحة عقله، وتفوق ذكائه، وحضور بديهته، وقوة إرادته، وثبات عزمته، ولين جانبه، وتمسكه بالحق، وإقامة العدل. فكان خير قدوة للناس جميعاً. خلقه الله عظيماً، فكانت عظيمته فطرية طبيعية، وكان عظيماً منذ ولادته، عظيماً في صباه، عظيماً في شبابه، عظيماً في رجولته، عظيماً في كهولته، عظيماً في صغره وكبره، عظيماً قبل الرسالة، عظيماً بعدها. خلقه الله عظيماً كما شاء ليعده لأداء رسالته، وهو في الأربعين فأذاها خير أداء. وكان رسولاً وهادياً للبشرية المتنازعة المتنافرة، وقدوة مثالية سامية للناس كافة". (٤٣)

وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه سبب عزمه الشديد على جمع وتأليف ذلك الكتاب فقال: "وقد اجتهدت في جمع

وإعداد المادة العلمية لهذا الكتاب؛ رغبةً مني في المساهمة، ولو باليسير في نشر جزء من سيرته صلى الله عليه وسلم العطرة التي جعلها الله نبراساً يهتدي به الحيارى، ومصباحاً أخرج به ربنا سبحانه وتعالى الناس من ظلمات الجهل والشرك إلى نور العبادة والتوحيد؛ حتى يكون الناس على بصيرة من أمرهم في معرفة بعض من فضائل نبينا الكريم، وأخلاقه، وخلق الشرف ورحمته وهديه، وما تفضل به ربنا سبحانه وتعالى به على سائر الأنبياء والبشر، وأن أؤدي ولو جزء يسيراً من واجبي تجاه نبينا الكريم في تعريف النشء، وعموم المسلمين بجوانب عطرة من سيرته صلى الله عليه وسلم، وتقريبها إليهم، وقد اعتمدت في عرض تلك المادة على البساطة والتسهيل التي تعين القارئ على معرفة سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم بعيداً عن المؤلفات والكتابات الضخمة التي تحتاج إلى جهد ووقت كبير في قراءتها، في ظل عصر كثرت فيه الأشغال، وفترت فيه القوى، وضاعت فيه الهمم إلا ما رحم

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

ربي. راجياً من الله عز وجل أن يتقبلها خالصة لوجهه سبحانه، وأن يجعل هذا العمل شافعاً يوم يسقينا المصطفى صلى الله عليه وسلم شربةً من حوضه، لا نظماً بعدها أبداً". (٤٤)

وقد قسم المؤلف الأمير الدكتور كتابه إلى : - مقدمة احتوت على أهمية الكتاب ، وسبب تأليف الكتاب ، دعوة عموم المسلمين إلى ضرورة الاقتداء بهديه صلى الله عليه وسلم وتربية النشء على صفاته صلى الله عليه وسلم والقيام بواجبه تجاه نصرته صلى الله عليه وسلم بالمساهمة في نشر سيرته العطرة .

- ثم فصول الكتاب التي جاءت كالتالي :

* فصل في نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم وأسمائه . فصل في خلقه وحُلقه صلى الله عليه وسلم . فصل في فضل الصلاة على النبي ﷺ وصفاتها ومواضع استحباب الصلاة فيها . فصل في دلائل وعلامات نبوته صلى الله عليه وسلم . فصل في تزكية الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم. فصل في رحمته صلى الله عليه وسلم . فصل في التداوي من الأمراض والأوبئة والتعامل معها. فصل في صور من حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم. فصل في تعامله صلى الله عليه وسلم مع الزوجات والنساء . فصل فيما فضّل الله به النبي صلى الله عليه وسلم على سائر البشر. فصل في تعامله صلى الله عليه وسلم مع المخالف . فصل في بعض من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. فصل في بعض ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم.

فصل في حب الوطن والأوطان. فصل في أقوال غير المسلمين في النبي صلى الله عليه وسلم. فصل في مختارات شعرية في أجمل ما قيل بالنبي صلى الله عليه وسلم . فصل في نصرته صلى الله عليه وسلم .

* خاتمة الكتاب .

- طريقة عرض المادة العلمية للكتاب :

حرص المؤلف في جمع وإعداد وعرض تلك المادة على أن تكون ميسرة ومبسطة، مبتعداً فيها عن التطويل الممل والتعقيد المخل، كما أنه اعتمد في جمعها على الصحيح من مصادر السنة والسير النبوية وغيرها، ممّن تلقاه علماء الأمة بالقبول، على الرغم من كثرة المصادر والمراجع والأحاديث التي تناولت القصص والروايات التي تدور حول جوانب الكتاب، رغبةً منه في رفع

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

العناء عن القراءة في البحث والتدقيق في صحة الأحاديث والروايات والقصص الواردة. كما اهتم في عرض مادته العلمية بحسن التسلسل والترتيب.

المبحث الثاني: الرسائل العامة ورسائل التوحيد للأئمة والملوك والأمراء.

* اسم الكتاب: رسائل أئمة دعوة التوحيد.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. الناشر: مطابع الحميضي. تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب : (رسائل أئمة دعوة التوحيد) ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٧) ﴿٤٥﴾، يعدّ هذا الكتاب النفيس الذي جمع فيه المؤلف الأمير الدكتور بعض رسائل التوحيد من رسائل الأئمة من آل سعود في التوحيد، وأبرز فيه جهود الأئمة في الدعوة إلى العقيدة الصحيحة من خلال التمسك بالكتاب والسنة، وتصحيح المعاملات التجارية الخاطئة كمحاربة الربا بشتى صوره، و بحس المكيال والميزان، والدعوة إلى الأخلاق الحميدة من أعظم وأجل وأنفع مؤلفاتهم، وذلك لأمرين: أولهما: أنّها رسائل في أعظم حقوق الله على عباده والذي من أجله خلق الخلق، وهو توحيد سبحانه وتعالى، وإفراد العبادة له، ونفي الشرك عنه، والدعوة إلى العقيدة السلفية الصحيحة مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) ﴿٤٦﴾. وثانيهما: ما تميز به أصحاب هذه الرسائل الدعوية من أئمة التوحيد من - آل سعود - في الدولة السعودية الأولى والثانية والحديثة، ومن معهم من الأئمة والعلماء الربانيين أمثال الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالإخلاص والصدق في دعوتهم، وما لهم من الأثر الكبير بعد الله تعالى على مجتمعاتهم، من حيث الاجتماع، وعدم الافتراق، ومن حيث ترسيخ العقيدة، وكتابة الرسائل في بيان العقيدة الصحيحة، والشريعة السمحة، والرد على الخصوم والمخالفين. فهم أئمة مشفقين على

(٤٥) [سورة محمد : ٧] .

(٤٦) [سورة الذاريات : ٥٦] .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

المسلمين حريصين كل الحرص على ما ينفعهم، ويصلح أحوالهم في الدنيا والآخرة، برسائل زينوها بالدعوة إلى التوحيد، وعبادة الله وحده، والمحبة والتواصي على البر والتقوى.

وقد اشتمل الكتاب على: مقدمة المؤلف، وتمهيد، ثم حالة الجزيرة العربية قبل قيام الدعوة الإصلاحية، ثم ترجمة موجزة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، ورسم توضيحي للدولة الإسلامية منذ بداية البعثة النبوية حتى يومنا الحاضر، ورسم توضيحي للدولة السعودية منذ قيامها حتى الدولة السعودية الحديثة.

الفصل الأول وفيه أربعة مباحث: المبحث الأول: ترجمة مضيئة للإمام محمد بن سعود. المبحث الثاني: رسائل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود. المبحث الثالث: رسائل الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد. المبحث الرابع: رسالة الإمام سعود بن عبد العزيز.

الفصل الثاني وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: رسالة الإمام تركي بن عبد الله. المبحث الثاني: رسائل الإمام فيصل بن تركي. المبحث الثالث: رسائل الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي.

الفصل الثالث وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: رسائل الملك الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن. المبحث الثاني: رسائل الملك سعود بن عبدالعزيز. المبحث الثالث: رسائل الملك فيصل بن عبدالعزيز.

الفصل الرابع وفيه مبحثان: المبحث الأول: رسائل الملك خالد. المبحث الثاني: رسائل الملك فهد.

* الخاتمة

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية وخلاصة ما عرضه المؤلف:

وقد بذل المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود في جمع وإعداد المادة العلمية النفيسة جهداً مشكوراً لإخراج مادته بتلك الصورة البديعة، استشعاراً من سموه الكريم بالقيمة العلمية المتينة لهذه الرسائل، ورداً لبعض الواجب عليه اتجاه آباءه وأجداده أئمة دعوة التوحيد. وذلك لما لهؤلاء الأئمة من فضل عظيم في نشر العقيدة السلفية الصحيحة، والشريعة السمحة، ورفع راية التوحيد الخالدة، وتصحيح المعتقدات الفاسدة والخرافات التي انتشرت بين عموم الناس، فجزاهم الله عمّا قدموه للإسلام والمسلمين خير الجزاء. مستخدماً في ذلك العرض العلمي المشوق المعتمد على الأسلوب السهل

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

السلس الذي يصل إلى القلوب بأقرب الطرق، ومستعيناً بكلماته الصادقة والمعبرة القوية ذات التأثير القوي، والعميق على المشاعر والوجدان.

خلاصة ما تضمنه الكتاب من النصائح والإرشادات الهامة .

أولاً: بينت هذه الرسائل جهود أئمة دعوة التوحيد في الدعوة إلى الله تعالى، وما حوته هذه الجهود من جوانب دعوية مختلفة، وبخاصة في العقيدة قولية كانت أم فعلية، وكذلك جهودهم الدعوية في العبادات بشتى صورها من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج، ثم جهودهم في تصحيح المعاملات كمحاربة الربا بشتى صورته، وكذلك بنحس المكيال والميزان، ثم جهودهم في باب الأخلاق بأنواعها: من تواضع، وكرم، ومقت للنميمة والكذب، ونهي عن التفاخر بالجاه والحسب.

ثانياً: تأكيد أئمة دعوة التوحيد على الاهتمام بالكتاب والسنة فهما وتطبيقاً، وحكماً ودعوتهم إلى صفاء العقيدة، ونقاء التوحيد، ونبد الشرك والابتداع بأنواعه، ودعوتهم للقيام بالعبادات كأداء الصلاة والمحافظة عليها، وأداء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله.

ثالثاً: أئمة دعوة التوحيد كان لهم الأثر الكبير بعد الله تعالى على مجتمعاتهم، من حيث الاجتماع وعدم الافتراق، ومن حيث ترسيخ العقيدة وكتابة الرسائل في بيان العقيدة الصحيحة والشريعة السمحة، والرد على الخصوم والمخالفين.

رابعاً: حرص أئمة دعوة التوحيد على إقامة الدين، وتطبيق الشريعة، وحفظ المسلمين في أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، وتوفير الأمن والرخاء لرعييتهم وهذا واضح من خلال رسائلهم .

خامساً: حث أئمة دعوة التوحيد على القيام بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك المهمة التي أناطها ربنا سبحانه وتعالى ليقوموا بها ويعملوا من أجلها .

سادساً: حث أئمة دعوة التوحيد على تحقيق الوحدة الإيمانية التي هي أساس الوحدة السياسية والاجتماعية والجغرافية، فالمسلمون إخوة لا فرق بين غنيهم وفقيرهم، وأبيضهم وأسودهم إلا بالتقوى، فرباط الإسلام وأخوته أقوى من أي رباط.

سابعاً: تجلية بعض المفاهيم الإسلامية ومحاربة الانحراف في الدين عما أراد الله به من إصلاح النفوس وتصحيح العقيدة وتقويم السلوك وتحقيق مقاصد الشريعة في الخلق .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

ثامناً: حث أئمة دعوة التوحيد المسلمين على تعظيم كتاب الله عز وجل وتدبره، وتعظيم السنة النبوية واعتمادهم على الكتاب والسنة في كل أمور الدين.

تاسعاً: بيّن أئمة دعوة التوحيد للمسلمين التوحيد الذي بعث الله الرسل من أجله وخلق الجن والإنس لتحقيقه، وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

عاشراً: حرص أئمة دعوة التوحيد على حماية التوحيد ولذلك شددوا النهي عما يخالفه كالبناء على القبور واتخاذها مساجد ونحوها عن الحلف بغير الله ونحو هذا مما يقدر في التوحيد أو كماله وبين أئمة دعوة التوحيد أن العقيدة الصحيحة التي منبعها الكتاب والسنة هي أساس الدين وأصله المتين، وكل ما يبني على غير أساس فمآله الهدم والانهيار والاضمحلال. الحادي عشر: بمنهج أئمة دعوة التوحيد هو منهج السلف الصالح المبني على الوسطية بين الناس الغالين والجافين، فالقارئ لرسائل أئمة دعوة التوحيد يعيش في دوحه علم، بين قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم وجاء عن أبي بكر وورد عن عمر، ووقع لعثمان ونقل عن علي، ونقول عن كبار التابعين وتابعيهم بإحسان، وأحوال أهل الصلاح والزهد والورع من كبار العلماء والعباد.

الثاني عشر: ركز أئمة دعوة التوحيد على مسألة مهمة جدا وهي عبودية المخلوق للخالق وتحقيقها، وذلك بعد أن جهل الناس حقيقتها، وقصروا في الالتزام بها.

الثالث عشر: اهتم أئمة دعوة التوحيد بالمجتمع المسلم من الناحيتين التعليمية والتنظيمية.

الرابع عشر: السيرة الذاتية لأئمة دعوة التوحيد تعكس مدى إيمان أئمة هذه الدعوة بمبادئها الإسلامية الصحيحة، وعملهم من أجلها، وصبغ حياتهم بها.

* اسم الكتاب: من رسائل الملك سعود بن عبد العزيز الدعوية.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود . الناشر : المكتبة الرقمية لدكتور فيصل بن

مشعل بن سعود . تاريخ النشر : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م ، الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب: (من رسائل الملك سعود بن عبدالعزيز الدعوية) كتاب يتضمن رسائل علمية منهجية تربوية على ضوء الكتاب والسنة، ومنهج السلف الصالح جمعها ورتبها، ونسقها الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود، أكد فيها على أهمية الرسائل

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

الدعوية التي أرسلها الملك سعود للمسلمين، وأشار فيها إلى أن الملك سعود استخدم عدة وسائل دعوية، كان لها أعظم الأثر في نشر الإسلام، وكانت وسيلة المراسلة من أهم تلك الوسائل.

كان الملك سعود - رحمه الله - يدرك أهمية هذه الرسائل، وقوة تأثيرها في نفوس المدعوين، فكان يوليها أهمية كبيرة، وكثيراً ما كان يستخدم بعض الطرق التي تزيد هذه الوسيلة، وتعمق أثرها.

وقد اختار المؤلف رسائل الملك سعود رحمه الله خاصة؛ "كون الملك رحمه الله يعدّ من الملوك الصالحين بشهادة كثير من العلماء، مما يجعل المطلع يُدرك أبعاد شخصيته، ويطمئن إلى أن النتائج والدروس والفوائد العلمية التي سيستخرجها القارئ من الكتاب ستحظى بالاهتمام من قبل شريحة كبيرة جداً من أبناء الأمة الإسلامية الحريصين على اتباع السنة، والالتزام بمنهج السلف الصالح، ولما تميز به أيضاً رحمه الله من الالتزام بمبدأ التمسك بنصوص الكتاب والسنة في كل دقيقة وجلييلة، ذلك المبدأ الذي كان له - بعد توفيق الله - أعظم الأثر في نجاح رسائله، بالإضافة إلى ما وهبه الله من دقة واتساع العلم، كل ذلك يجعل المسلم يطمئن إلى هذه الرسائل". (٤٧)

كما أن جميع رسائل الملك سعود - رحمه الله - لم تكن موجهة إلى أشخاص بأعيانهم، بل كانت أيضاً عبارة عن رسائل مفتوحة وجهها الملك إلى فئة أو مجموعة كبيرة من الناس، وكان يُصدّرها أحياناً بعبارة: (إلى من يصل إليه من الإخوان، أو إلى من يصل إليه من علماء الإسلام، أو إلى من يقف عليه، ونحو ذلك).

اشتمل الكتاب على ما يلي: مقدمة المؤلف وسيرة الملك سعود، رحمه الله ثم:

الفصل الأول وفيه مبحثان: المبحث الأول: رسائل الملك سعود لعموم الأمة الإسلامية. المبحث الثاني: رسائل الملك سعود للأمرء والعلماء والأعيان.

الفصل الثاني: وفيه مبحثان: المبحث الأول: رسائل الملك سعود الدعوية في شهر رمضان - المبحث الثاني: رسائل الملك سعود الدعوية في الحج. * صور من وثائق الملك سعود الدعوية. * الخاتمة.

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية وأهم النتائج:

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

اعتمد المؤلف الأمير الدكتور في جمع، وترتيب، ثم عرض مادته العلمية على إبراز أهم الرسائل الدعوية التي وجهه الملك سعود إلى المسلمين في مناسبات عديدة مختلفة، وإظهار أهمية وسيلة المراسلة التي استخدمها الملك سعود رحمه الله في دعوة المسلمين، وما لها من أثر عظيم في تأليف قلوب المسلمين، والمساهمة في الدعوة، ونشر الإسلام، مستخدماً في ذلك الأسلوب العلمي السلس الذي يصل إلى القلوب، بأقرب الطرق، ومستعيناً بكلماته الصادقة، والمعبرة القوية ذات التأثير القوي والعميق على المشاعر والوجدان، ومعتمداً على حسن ترابط العبارات وتسلسلها، ومرتكزاً على الأمانة العلمية في النقل والوصف والعرض الموضوعي.

أهم النتائج التي استخلصها المؤلف:

- ١- إن تحري الإخلاص، وقوة الإعداد العلمي، الذي هياه الله تعالى للملك سعود إضافةً إلى حرصه رحمه الله على الأخذ بكافة الأسباب والوسائل المشروعة كان من أهم أسباب نجاح هذه الرسائل.
- ٢- أهمية وسيلة المراسلة، وقوة تأثيرها، وتعدد جوانب الاستفادة منها، حيث استفاد الملك سعود منها في جوانب الدعوة والتعليم، وغير ذلك من الأغراض.
- ٣- بيّنت هذه الرسائل جهود الملك سعود في الدعوة إلى الله تعالى، وما حوته هذه الجهود من جوانب دعوية مختلفة، وبخاصة في العقيدة قولية كانت أم فعلية، وكذلك جهوده الدعوية في العبادات بشتى صورها من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج.
- ٤- أكد في رسائله رحمه الله على الاهتمام بالكتاب والسنة فهماً، وتطبيقاً، وحكماً، ودعا المسلمين إلى صفاء العقيدة، ونقاء التوحيد، ونبد الشرك والابتداع بأنواعه.
- ٥- إن وسيلة المراسلة لم تفقد مكانتها في عصرنا الحاضر، رغم كثرة البدائل من وسائل الاتصال السريعة الموثوقة؛ بل على العكس من ذلك، فقد ازدادت أهمية هذه الوسيلة، وتضاعفت جوانب استخدامها، حيث أصبحت هي وسيلة الاتصال الرسمية والرئيسية في المعاملات الإدارية و التجارية، بل وفي العلاقات الدولية، وقد استخدمها أعداء الإسلام على نطاق واسع في الدعوة إلى عقائدهم الفاسدة، ورصدوا لها الميزانيات والأموال الكثيرة، فأنشأوا مدارس نظامية بالمراسلة، ودورات علمية بالمراسلة، وتمكنوا من تنصير كثير من المسلمين، ويوجد والله الحمد جهود طيبة من قبل بعض المسلمين في استخدام هذه الوسيلة، وقد نفع الله بهذه جهود، ولكنها مازالت جهوداً محدودة.
- ٦- إن الدارس لرسائل الملك سعود يخرج بدروس وفوائد دعوية قيمة لا غنى للداعية عنها.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية "

- ٧- حث الملك سعود في رسائله على تحقيق الوحدة الإيمانية التي هي أساس الوحدة السياسية والاجتماعية والجغرافية، فالمسلمون إخوة لا فرق بين غنيهم وفقيرهم، وأبيضهم وأسودهم إلا بالتقوى، فرباط الإسلام وأخوته أقوى من أي رباط.
- ٨ - منهج الملك سعود هو منهج السلف الصالح المبني على الوسطية بين الناس الغالين والجافين، فالقارئ لرسائل الملك سعود يعيش في دوحة علم، بين قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم، وجاء عن أبي بكر وورد عن عمر، ووقع لعثمان ونقل عن علي، ونقول عن كبار التابعين وتابعيهم بإحسان، وأحوال أهل الصلاح والزهد والورع من كبار العلماء والعباد.
- ٩ - رسائله في الغالب تعرض موضوع الإسلام وسماحته والألفة والاجتماع والمحبة والمودة وأهمية التعاضد والتناصح.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

المبحث الثالث: المؤلفات السياسية.

* اسم الكتاب: التطور السياسي في المملكة العربية السعودية وتقييم لمجلس الشورى.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز. تاريخ النشر: ١٤٢٣هـ. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب:

كتاب "التطور السياسي في المملكة العربية السعودية وتقييم لمجلس الشورى"، هو إضافة قيمة لحركة التأليف في مجال التطور السياسي في المملكة العربية السعودية، وقدّم له صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - بمقدمة تحدث من خلالها عن اهتمام التاريخ بالتطور السياسي الطبيعي، مؤكداً أن هذا الاهتمام مردّه صحة النهج الذي تبنته المملكة العربية السعودية لإتمام تطورها، ومبيناً أن نظام المناطق ونظام مجلس الشورى تتويج لهذا التطور المنتظم، ومشيراً إلى القصور المُخلّ بدراسة هذه التجربة التي تعدّ تجسيدا للترحم الإسلامي في فهم حركة التاريخ والفلسفة. ويوضح المؤلف أن هذا الكتاب القيم جاء ليسهم إضافة علمية في المكتبة السعودية، كما يقرر أن المجال لا يزال رحباً للاستفاضة في دراسة أبعاد النظرية الإسلامية التي جسدتها المملكة العربية السعودية.

وهذا الكتاب الذي أعدّه المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل؛ ليوضح التطور السياسي الطبيعي لهذا البلد القائم على مبدأ الشورى المستمد من الكتاب والسنة، وما أنعم الله به على المملكة العربية السعودية من النعم. وهذا الكتاب كما يشير المؤلف جاء بعد أن التحق سموه بجامعة دورهام في إنجلترا ليترحم أول بحث علمي لنيل شهادة الدكتوراه عن (التطور السياسي في المملكة مع التركيز على مجلس الشورى)، وهو عمل تطلّب جهداً كبيراً، ولقاءات كثيرة مع الاستعانة باستبيان جريء وزع على أعضاء المجلس. وبعد رسالة الدكتوراه حرص سموه على أن يضيف كتاباً يستمد معظم معلوماته من ذلك البحث العلمي مع إعادة الصياغة باللغة العربية وذلك لتعميم الفائدة.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

وقد اشتمل الكتاب على: الفصل الأول: البعد الجغرافي والتاريخي للمملكة العربية السعودية. الفصل الثاني: نظريات التطور السياسي. الفصل الثالث: تطور النظام السياسي السعودي. الفصل الخامس: الشورى ونظام الحكم في المملكة العربية السعودية. الفصل الخامس: مجلس الشورى من الداخل. الخاتمة والملاحق.

وقد توصل المؤلف من خلال كتابه إلى حلول ومقترحات لتطوير مجلس الشورى ومنها:

أولاً: دعم أجهزة وخدمات المساندة والمعلومات وتطويرها وذلك يتطلب تقوية جهاز المساندة للأعضاء، بتزويد كل عضو بفريق عمل متكامل يضم على الأقل مساعد، وباحث، وسكرتير خاص، ودعم إدارة الدراسات والمعلومات بالإمكانات المادية والفنية والبشرية التي تحتاجها.

ثانياً: توسيع نطاق اختصاصات المجلس ومسؤولياته ومنحه مزيداً من الصلاحيات النظامية وإشراكه في دراسة القضايا المهمة والمصيرية وفي وضع السياسات العامة للدولة وبلورتها وإبداء الرأي حولها.

ثالثاً- إنشاء لجان جديدة وتحديد مهامها، وذلك بتوزيع مهام لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والإعلامية على لجنتين، وذلك بإنشاء لجنة للشؤون الإعلامية والثقافية، وكذلك بالنسبة للجنة الشؤون الاقتصادية والمالية بإنشاء لجنة للشؤون المالية، وكذلك بالنسبة للجنة الخدمات والمرافق العامة بإنشاء لجنة للخدمات العامة وغير ذلك.

رابعاً: تفعيل الجهاز الإداري والتنفيذي للمجلس وذلك بدعمه بالتجهيزات اللازمة والكفاءات البشرية المطلوبة.

خامساً: تفعيل المادة ٢٣ من نظام المجلس، والتي تعطي الحق لكل عشرة أعضاء في المجلس حق اقتراح مشروع نظام جديد، أو تعديل نظام نافذ.

سادساً: التفاعل مع المجتمع وتقوية الصلة به وبمؤسساته الأهلية، وذلك من خلال فتح قنوات مع جمهور المواطنين، وتلمس آمالهم وهمومهم ومشكلاتهم، وتبنيها، ومعالجتها.

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية.

لتوضيح أهمية مبدأ الشورى في بناء الدول الإسلامية، عرض المؤلف الأمير الدكتور مادة كتابه العلمية بطريقة تسلسل الموضوعات، حيث بدأ بتوصيف البعد الجغرافي والتاريخي للمملكة العربية السعودية، ثم انتقل إلى نظريات التطور السياسي، وتطور النظام السياسي السعودي، ثم الشورى، ونظام الحكم في المملكة العربية السعودية، وأخيراً مجلس الشورى من الداخل، كما قدم

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

مادته العلمية بصورة رائعة، مؤكداً على أن هذا العمل يعتمد في أساسه على بحث علمي موسّع، لم يكن باللغة العربية، مستعيناً في ذلك بالدقة والموضوعية، ومستخدماً المنهج الوصفي والتاريخي، ومحاولاً تفادي الخطأ الذي ربما لا يخلو عمل منه، ومنتهجاً التأصيل العلمي، والأمانة العلمية الواضحة في كتابته، والصدق في وضع مادته العلمية، ومعتمداً على قوة البرهان في الإقناع والتأثير الفعال، مستعيناً في ذلك بالأسلوب العلمي السلس البسيط في العرض.

* اسم الكتاب: الدبلوماسية والمراسم الإسلامية دراسة مقارنة مع التشريعات الغربية.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود. الناشر: مطابع الحميضي. تاريخ النشر: ١٤٢٧هـ. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب: الدبلوماسية والمراسم الإسلامية دراسة مقارنة مع التشريعات الغربية.

أعدّ المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل هذا الكتاب القيم؛ ليُلقي الضوء على سبق الإسلام والحضارة الإسلامية إلى الأخلاق والسلوكيات والآداب والمبادئ العامة في التعامل مع الآخرين، مع ما يطلق عليه الأتيكيت أو آداب المعاملة على المستوى الشخصي والدبلوماسية على المستوى الرسمي، حيث يعدّ الإسلام مصدراً مُشرقاً للمراسم والتشريعات، فقد عرفت الدبلوماسية الإسلامية نظام المراسم، واستقبال الرسل، والاحتفاء بهم، وتكوين السفارات قبل ازدهار الحضارات الأوروبية، وظهرت الدبلوماسية جليّة في العهد النبوي، واستمرت في مراحل الدولة الإسلامية بعهودها المختلفة، قبل أن تعرف الإنسانية التشريعات، والمراسم، وإرسال الوفود، حين أرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة إلى الأمم والقبائل والبلدان والأمصار المختلفة من أجل الدعوة إلى الإسلام ونشر رسالته السامية، حيث قام بما يسمونه الآن العلاقات الخارجية من تكوين السفارات الخارجية، وإرسال البعثات الرسمية، والمبعوثين من الصحابة بالكتب والرسائل إلى ملوك الفرس والروم؛ لحثهم على الدخول في الإسلام، كما أنه أول من وضع حصانات السفراء في الإسلام، والاحتفاء بالوفود، وحسن ضيافتهم، واستخدام أدوات الدبلوماسية من خلال تعلّم الصحابة لغات الأمم الأخرى، وتقديم الهدايا. ووضع بروتوكولات وآداب في سلوكيات التعامل مع الغير. وهكذا رسمت الدولة الإسلامية طريق الدبلوماسية والتشريعات والمراسم منذ القدم من خلال توضيح، وسرد تلك الآداب والسلوكيات كما جاء ذلك في الكتاب والسنة.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية "

ويهدف المؤلف من هذا الكتاب إلى التذكير "بأن في تراثنا معيناً لا ينضب في هذا المجال، وذلك بإضاءة شمعة تنير الدرب، والاستفادة من المنهج القويم المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وكل ما ينبع منهما، ويتفق معهما من الآداب وأشكال السلوك في تعاملنا فيما بيننا، وفي تعاملنا مع الآخرين " (٤٨). ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب، إسهاماً من المؤلف في كشف جانب من الكنوز العلمية والأخلاقية في مصادر تراثنا الثقافي والإسلامي. وقد اشتمل الكتاب على: -فكرة الكتاب - مقدمة حول أهمية الحديث عن المراسم وآداب السلوك في الإسلام - دعوة خاصة. الفصل الأول: أسس الدبلوماسية في الإسلام. الفصل الثاني: المراسم والسفارات في الإسلام. الفصل الثالث: آداب الدبلوماسية في الإسلام. الفصل الرابع: البرتوكول وآداب السلوك في الغرب. الفصل الخامس: المقومات الأساسية لمراسم السلوك الإسلامي. الفصل السادس: آداب دبلوماسية التعامل الإسلامي. الفصل السابع: آداب الإسلام في السلوك الدبلوماسي. طريقة عرض مادة الكتاب العلمية.

قدّم المؤلف الأمير الدكتور مادته العلمية بصورة بديعة رائعة، بيّن فيها الآداب الشخصية، وكذلك المراسم والتشريفات الرسمية، من خلال التأكيد على سبب الإسلام والمسلمين لكل الحضارات والأمم في وضع، ورسم السلوكيات، والآداب العامة، والشخصية التي تسير عليها المجتمعات في معاملاتهم الودية منها والرسمية، مستخدماً في ذلك طريقة عرض، وترتيب مشوقة، حينما تطالع فصلاً أو مبحثاً تظن أنه أهم من الذي يسبقه، منتهجاً الأمانة العلمية الواضحة في كتابته، والصدق المنتهي في وضع مادته العلمية، ومعتمداً على قوة البرهان في الإقناع والتأثير الفعال، مستعيناً في ذلك بالموضوعية في العرض المعتمدة على ترابط العبارات، وتسلسلها، والأسلوب البسيط الذي يصل إلى القلوب بأقرب الطرق، ومستعيناً بكلماته الصادقة والمعبرة القوية ذات التأثير القوي، والعميق على المشاعر والوجدان .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

* اسم الكتاب: المجالس المفتوحة والمفهوم الإسلامي للحكم في سياسة المملكة العربية السعودية.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة القصيم. الناشر: دار المعارج الدولية للنشر. تاريخ النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب: " المجالس المفتوحة، والمفهوم الإسلامي للحكم في سياسة المملكة العربية السعودية" كتاب أعدّه المؤلف الأمير الدكتور فيصل؛ ليوضح مفهوم، وأهمية المجالس المفتوحة التي بدأها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - وسار على نهجه أبناءه الملوك - رحمهم الله - من بعده بوصفها سمة من سمات الملكية السعودية، كما يقارن بين الملكية الإسلامية وبين الملكيات الأخرى الخاضعة لدستور خاضع لأي تعديل.

وإن جزءاً أساسياً من نظام المملكة العربية السعودية يتمثل في نظام الشورى الإسلامي المتمثل في اللقاء المفتوح، حيث يعقد جميع المسؤولين لقاءات مفتوحة، يقابلون فيها المواطنين؛ لبحث مشكلاتهم الخاصة، أو المشكلات المتعلقة بجهات حكومية أخرى، أو تلك المشكلات الاجتماعية التي يرى المسؤولون ضرورة الانتباه إليها.

وقد تزيّنت مقدمة الكتاب باسم الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - وفيها حديث عن سياسة الباب المفتوح التي درج عليها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وأبناؤه الملوك من بعده كمظهر من مظاهر الحكم المبني على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتنظيم العلاقة بين الراعي والرعية، وأن سر نجاح هذا الأسلوب عائد إلى تمسك القادة - حفظهم الله - وأفراد الشعب بدين الله عقيدة وشرعاً ومنهجاً، والأسس الراسخة التي أرسى دعائمها الملك المؤسس - رحمه الله - ، وحافظ عليها أبناؤه البررة.

ويؤكد المؤلف أن هذا الكتاب يتناول بالتعليل والتحليل ماهية المجالس المفتوحة في المملكة العربية السعودية باعتبارها صورة صادقة للتلاحم بين الشعب وقادته.

وفي ختام مقدمة كتابه يشير لتشجيع من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله - ومؤازرته له ويبين أنه مضى أكثر من عشر سنوات على بحثه هذا قبل أن يصدر في كتاب، وسبب تأخره: تردد سموه في كون ما يصلح بحثاً

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

أكاديمياً يصلح كتاباً للجميع يتداوله القراء، ثم لأنه الكتاب الأول لسموه الكريم، ونشره يفرض تحمّل مسؤوليته بكل حرف جاء فيه.

وقد اشتمل الكتاب على: مقدمة مباركة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله - حينما كان أمير منطقة الرياض في وقتها، ثم مقدمة المؤلف.

الفصل الأول: الإطار النظري. - النموذج السعودي للحكم - دور الدين في نظام الحكم السعودي.

الفصل الثاني: مصادر المعلومات وأدوات جمعها، المراجع المتوفرة عن المملكة، المقابلات الشخصية، الاستبانة.

الفصل الثالث: الخلفية التاريخية والطبيعة الجغرافية للمملكة العربية السعودية. الفصل الرابع: الأسس الدينية والحضارية للدولة الإسلامية. الفصل الخامس: مقارنات دولية.

الفصل السادس: المجالس المفتوحة، الإجراءات والوظيفة.

الفصل السابع - استنتاجات - تطلعات.

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية.

اعتمد المؤلف في طريقة عرض مادته العلمية على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد للمقابلات ونتائج الاستبانات لدى المستجيبين وتحليلها وربطها بالبعد التاريخي، ومقدمات مادته العلمية بصورة بديعة رائعة، دحض منها خلاله نظرية الانبهار بالأسلوب الغربي في نظام الحكم والديمقراطيات، وأنها تتوفر في النظام الملكي - داخل المملكة - بشكل لا تتوفر فيها داخل الأنظمة الجمهورية والملكية الغربية، كما هو الحال في النظام السعودي الإسلامي القائم على مبدأ الشورى في المجالس المفتوحة، عاقداً المقارنات والفرضيات العلمية، ومتسلحاً بالأمانة العلمية الواضحة في كتابته، والصدق المنتهي في وضع مادته العلمية، ومعتمداً على قوة البرهان في الإقناع والتأثير الفعال، مستعيناً في ذلك بالموضوعية في العرض المعتمد على الأسلوب السهل، ومستعيناً بكلماته الصادقة والمعبرة القوية ذات التأثير القوي .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

* اسم الكتاب: مختصر تاريخ الدولة السعودية للفترة من ١١٥٧هـ - ١٤٣١هـ.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة القصيم. الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز. تاريخ النشر: ٢٠١١ م. الطبعة الأولى.

توصيف الكتاب: مختصر تاريخ الدولة السعودية للفترة من ١١٥٧هـ - ١٤٣١هـ. كتاب ذو صبغة تاريخية واجتماعية وجغرافية، أعدّه الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بطريقتة علمية أكاديمية؛ ليعرض من خلاله بإيجاز مختصر مفيد تاريخ الدولة السعودية، والأوضاع العامة في وسط الجزيرة العربية قبيل قيام الدولة السعودية الأولى، وظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته، وتاريخ آل سعود منذ ظهورهم، وكيف كان دورهم في تأسيس الدولة السعودية الأولى والثانية والحديثة، وكيف كان للدولة السعودية في حقب تاريخها الثلاث أثر كبير بمشيئة الله عز وجل وقدرته في تغيير تلك الأحوال.

وقد أعدّ المؤلف هذا الكتاب كما قال المؤرخ عثمان بن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد عن كتابة التاريخ: "إن النفوس تشوق لأخبار الماضين، وتتوق لأحوال الولاة المتقدمين والمتأخرين، ولم يزل أهل العلم في كل زمان يؤرخون وقائع الملوك وأخبارهم، ويبحثون عن حوادث أيامهم وإعصارهم". (٤٩)

وقد أشار سموه إلى أن الغرض الأهم المنشود من هذا العمل العلمي، هو تقديم تاريخنا الوطني بصورة مشرفة، وطريقة جديدة تقدم الحقيقة كما هي؛ لكي يكون للجميع إمام بتاريخ بلادهم، وتاريخ آباؤهم وأجدادهم، والأحوال التي عاشها أسلافنا من جهاد وصبر، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه من نعم وخيرات ولله الحمد، مما يعمق الشعور بالانتماء الوطني.

كما أكد على ذكر حقيقة جليلة للتاريخ ولكل منصف، بعيداً عن العاطفة الأسرية وهي: أنه لم تشهد الجزيرة العربية وأطرافها منذ فجر التاريخ استقراراً أمنياً وسياسياً كما شهدت في عهد الدولة السعودية الحديثة وبعد توحيدها على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله -.

وقد اشتمل الكتاب على الموضوعات:

(٤٩) مختصر تاريخ الدولة السعودية للفترة من ١١٥٧هـ - ١٤٣١هـ، آل سعود، فيصل بن مشعل (ص ٣).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

الأوضاع العامة في وسط الجزيرة العربية قبيل قيام الدولة السعودية الأولى (الحالة الاجتماعية - الحالة الاقتصادية لدى الحاضرة: الزراعة - التجارة: المحلية والإقليمية والخارجية - الحالة السياسية - الحالة الدينية والعلمية).

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: نسبه - مولده ونشاته - دراسته الأولى - رحلاته العلمية - ردود الفعل على تطبيق مبادئ دعوة الشيخ - أسباب معارضة دعوته.

آل سعود ونسبهم - تأسيس الدولة السعودية الأولى: بداية انتشار الدعوة ومد نفوذ الدولة
مرحلة توحيد البلاد: أولاً توحيد نجد - (معركة الحائر ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م) - ضم الدولة لجنوب نجد - ضم الدولة لشمال

نجد - ثانياً: ضم الأحساء - ثالثاً: ضم الحجاز - رابعاً: ضم جنوب غرب البلاد.

نهاية الدولة السعودية: حملات محمد علي باشا - نبذة مختصرة عن أئمة الدولة السعودية الأولى.

أولاً: الإمام محمد بن سعود - ثانياً: الإمام عبد العزيز بن محمد - ثالثاً: الإمام سعود بن عبد العزيز -

رابعاً: الإمام عبد الله بن سعود.

- أوضاع البلاد أعقاب سقوط الدولة السعودي: موقف الأهالي من سقوط الدولة السعودية الأولى - أعمال إبراهيم باشا بعد سقوط الدولة السعودية الأولى.

أحوال الجزيرة بعد انسحاب إبراهيم باشا: ظهور قوة في المنطقة: أولاً: بنو خالد في الأحساء - ثانياً: آل معمر في نجد - ثالثاً: ظهور الأمير مشاري بن سعود .

قيام الدولة السعودية الثانية: الرياض عاصمة الدولة السعودية الثانية - أبرز الخصوم الذين واجهوا الأمير تركي - نهاية عهد الإمام تركي .

الإمام فيصل بن تركي (الفترة الأولى ١٢٤٩ هـ - ١٢٥٤ هـ) - نهاية عهد الإمام فيصل بن تركي في الفترة الأولى من حكمه - موقف الإمام تركي من تحركات محمد علي باشا - عودة حكم الإمام فيصل بن تركي (الفترة الثانية) ١٢٥٩ هـ - ١٢٨٢ هـ، أهم أعمال الإمام فيصل في فترة حكمه الثانية - المشكلات التي واجهت الإمام في فترة حكمه الثانية - وفاة الأمير فيصل بن تركي .

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

النزاع بين أبناء الإمام فيصل بن تركي ونهاية الدولة السعودية الثانية.

المملكة العربية السعودية : مولد الملك عبدالعزيز ونشأته - الأحداث قبل استرداد الملك عبدالعزيز الرياض - خروج الملك عبدالعزيز من الكويت لاسترداد الرياض عام ١٣١٩ هـ .

جهود الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد حتى إعلان المملكة العربية السعودية ١٣١٩هـ - ١٣٥١ هـ .

أولاً : ضم جنوب نجد وسدير والوشم . ثانياً : ضم القصيم . ثالثاً : ضم حائل. رابعاً : ضم الأحساء . خامساً : ضم الحجاز . سادساً : ضم عسير . سابعاً : ضم جازان .

مرحلة النمو الحضاري بعد تأسيس المملكة العربية السعودية - وفاة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - .

- الملك سعود بن عبدالعزيز - الملك فيصل بن عبدالعزيز - الملك خالد بن عبدالعزيز - الملك فهد بن عبدالعزيز - الملك عبدالله بن عبدالعزيز - الأمير سلطان عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية .

طريقة عرض مادة الكتاب العلمية.

اعتمد المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود ، عرض مادته العلمية على منهج الوصف التاريخي الموضوعي الذي عرض من خلاله موجزاً مختصراً بصورة مميزة تاريخ قيام الدولة السعودية من ١١٥٧ هـ - ١٤٣١ هـ. وما صاحبها من أوضاع سياسية واجتماعية، وكيف نصرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في عهد الدولة السعودية الأولى، وفي عهد الدولة السعودية الثانية التي سارت على نهج الدولة السعودية الأولى، وكذلك في عهد الدولة السعودية الحديثة (المملكة التي قامت على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الذي تمسك بالعقيدة الإسلامية السليمة، وسار عليها أبناؤه من بعده. وتقديم تاريخ الدولة الوطني بصورة مشرفة، وطريقة جديدة تقدم الحقيقة كما هي واضحة ومشوقة؛ لكي يكون للجميع إلمام بتاريخ بلادهم، وتاريخ آباؤهم وأجدادهم، والأحوال التي عاشها أسلافنا من جهاد وصبر، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه من نعم وخيرات، مما يعمق الشعور بالانتماء الوطني. معتمداً في ذلك على الأسلوب التأصيلي العلمي في عرض الأحداث وتسلسلها بصورة معبرة وبسيطة تتناسب من جميع القراء.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية"

اسم الكتاب: الشهداء الأبرار من أسرة آل سعود في حروب التأسيس والتوحيد والدفاع.

المؤلف: الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. تمت مراجعته وتوثيقه من دار الملك عبد العزيز.

الناشر: مطبعة الحميضي. تاريخ النشر: ١٤٤٢ هـ.

توصيف الكتاب: كتاب صغير الحجم عظيم الفائدة، جمع مادته وأعتنى بها المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، حيث هدف من خلاله التعريف بالشهداء الأبرار من أسرة آل سعود في حروب التأسيس والتوحيد والدفاع، وكذلك جهود أسرة آل سعود في توحيد البلاد، وتأسيس دولة عظيمة مترامية الأطراف، وما قدمته من تضحيات جلية بالأنفس والمال في سبيل وحدة الصف ورفع راية التوحيد، بعد أن كانت المملكة في تناحر وتنازع شديد، حيث نوه المؤلف الأمير الدكتور فيصل عن ذلك في مقدمة كتابه قائلاً: حمل آل سعود على عاتقهم مهمة تأسيس دولة عظيمة مترامية الأطراف حققت من خلالها توحيد الخالق وتوحيد الوطن وتمثلت هذه الدولة ب: المملكة العربية السعودية. حيث وضعت بذرة هذه الدولة منذ عقد اتفاق الدرعية وإعلان قيام الدولة السعودية الأولى مروراً بالدولة السعودية الثانية حتى مرحلة المؤسس العظيم جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - حين أعلن توحيد البلاد عام ١٣٥١ هـ، حيث تمكنت هذه الدولة خلال ثلاث حقبة تاريخية من رسم خط سياسي وديني غير كثيراً من المعالم البالية وأثمر غرسها مجموعة من التغييرات الإيجابية التي لا غنى عنها لبناء الإنسان والأوطان في شبه الجزيرة العربية".

ولقد كانت أسرة آل سعود خلال تلك الحقبة مضرب المثل في التضحية والفداء من أجل إتمام البناء. وكان أفرادها هم القدوة في الدفاع عن البلاد والعباد فنذروا أرواحهم وأموالهم للوقوف بوجه كل عدو يتربص بالبلاد شراً؛ فقد تولوا الدفاع ببسالة عن البلاد ضد الهجمات العدائية القادمة من داخل شبه الجزيرة العربية، وخارجها خاصة الحملات العثمانية المتتالية التي هدفت للاستيلاء على الأحساء أو السيطرة على الحرمين الشريفين، ثم جاء العدوان الآثم من جيش إبراهيم باشا ضد الدرعية ليؤكد من جديد دور أفراد الأسرة في قيادة المقاومة، وليس مستغرباً أن تورد المصادر التاريخية قوائم بشهداء هذه الأسرة فقد كانوا هم قادة الجيوش، وكانوا طليعة المقاتلين، وكانوا يقاتلون جنباً إلى جنب مع بقية القوات دون فرق بشجاعة وبسالة منقطة النظر،

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

يثبت ذلك القوائم التي أوردتها المصادر الموثوقة مما تيسر إحصاؤه من أسماء الشهداء الأبرار من أسرة آل سعود عبر مراحل الحكم السعودي الثلاث (٥٠).

وقد اشتمل الكتاب على:

- مقدمة ذكر فيها المؤلف نسب أسرة آل سعود .

ثم الهدف من الكتاب ودور الأسرة في توحيد المملكة وما قدمته من شهداء أبرار في حروب مراحل الدعوة والتأسيس .

- أولاً: الدولة السعودية الأولى . والتي تأسست سنة ١١٣٩ هـ، على يد الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن والذي كان له الدور الأبرز في وضع نواة الدولة، وتأييد الدعوة الإصلاحية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، حين لجأ إلى الدرعية لأجل ذلك، حيث تعاهدا -رحمهما الله الدفاع عن التوحيد وتصحيح ما شاب الدين والعقيدة من شوائب، وصمدت الدولة أمام المعارضين وحملات الأعداء حتى نهاية الدولة سنة ١٢٣٣هـ.

- ثم حكام الدولة السعودية الأولى، ثم ذكر الشهداء من آل سعود في حروب الدولة السعودية الأولى.

ثانياً : الدولة السعودية الثانية .

تأسست سنة ١٢٤٠ هـ على يد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن مقرن رحمه الله واستمرت حتى سنة ١٣٠٩ هـ ، وفيها نقل العاصمة من الدرعية إلى الرياض . وقد قدمت أسرة آل سعود خلالها عدداً من الشهداء .

- ثم حكام الدولة السعودية الثانية، ثم ذكر الشهداء من آل سعود خلال حكم الدولة السعودية الثانية.

ثالثاً : الدولة السعودية الحديثة (المملكة العربية السعودية)

تأسست على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود . وقد تمكن هذا البطل الفذ من توحيد البلاد بعد سنوات طويلة من الكفاح خاض فيها الكثير من المعارك وواجه العديد من الخصوم حتى تمكن من

الانتصار وإعلان مرسوم توحيد البلاد تحت اسم المملكة العربية السعودية ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .

- ثم التعريف بجلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، ثم تأسيس المملكة العربية السعودية.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أمودجاً "دراسة وصفية "

- ثم حكام المملكة العربية السعودية بعد الملك المؤسس.
- ثم الشهداء من آل سعود خلال مراحل توحيد المملكة العربية السعودية .
- خاتمة الكتاب.

*طريقة عرض مادة الكتاب العلمية .

اعتمد المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل في طريقة عرضه للكتاب على المنهج الوصفي التاريخي، الذي يعتمد على السرد الموضوعي للحقائق والتدرج التاريخي للأحداث، وذكر المعلومات والبيانات التي دونت في المصادر الموثوقة، وتنقيحها ونقدتها بحياد وموضوعية؛ للتأكد من جودتها، كما قدم مادته العلمية بصورة رائعة مؤكداً على أن تلك الكوكبة من الشهداء الأبرار وهي تقدم أرواحها في سبيل الذود عن العقيدة الصحيحة والتوحيد وبناء الوطن فهي تمثل القدوة المؤمنة بالله للأجيال القادمة للسير على الطريق نفسه، كما أنها تقدم أمودجاً يحتذى به لكفاح أسرة تحملت عبء حماية العقيدة وإعادة بناء الوطن والذود عنه.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

الفصل الثاني: منهج صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود في التأليف:

اعتمد المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود في تأصيله العلمي، وطريقة عرض مادته العلمية على المنهج الوصفي التحليلي للأحداث والوقائع، معتمداً في بعض المؤلفات المقابلات ونتائج الاستبانات لدى المستجيبين وتحليلها وربطها بالبعد التاريخي، وأحياناً يستخدم المنهج التاريخي المعتمد على السرد الموضوعي للأحداث، والوقائع، وعقد المقارنات العلمية التي يؤكد من خلالها صحة الموضوعات التي يدعو إليها.

ومن أهم السمات التي ميزت منهج مؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود وأسلوبه العلمي في مؤلفاته وعرض موضوعاته ما يلي:

المبحث الأول: الاعتماد على الكتاب والسنة.

إن المطالع لمؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود يلحظ شدة تأثير الوازع الديني عليه، والذي يغلب على معظم كتاباته العلمية، فدائماً ما يميل المؤلف عند تصنيفه وإعداده وجمعه للمادة العلمية لمؤلفاته إلى المحتوى الذي يخدم دينه الذي يحمل همّ نصرته على الدوام أولاً، ثم وطنه ثانياً، وعادةً ما يربط قضايا الوطن التي يدافع عنها من أجل إعلائته بالجانب الديني، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وإلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا اعتراض في ذلك، فالدولة السعودية منذ قيامها اتخذت من راية التوحيد والدعوة إلى العقيدة السلفية الصحيحة المتمسكة بالكتاب والسنة والوسطية السمحة شعاراً لها لا تتغير ولا تتبدل بمرور الوقت والزمان. وقد سلك المؤلف في أغلب كتاباته الاعتماد على الأدلة والبراهين القوية المأخوذة من الكتاب والسنة المطهرة، فهو منهج حياة للأمير الدكتور، وليس منهج كتابة فقط، فما من كتاب إلا يفتتح المؤلف صدره بالحمد والثناء على الخالق البارئ والصلاة والسلام على النبي المجتبي، ثم يتبع ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. فغلبت على محتويات مؤلفاته السمة الدينية والاعتماد على الكتاب والسنة، فصنف المؤلف في الأدعية، والأوراد الشرعية، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ورسائل التوحيد من الأئمة والملوك والأمراء الصالحين ومنها:

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية"

كتاب: الأمان الأول محمد صلى الله عليه وسلم، وكتاب الأمان الثاني، وكتاب غراس جنة الخلود من أذكار وأدعية الملك سعود، وكتاب من خير الدعاء، وكتاب رسائل أئمة دعوة التوحيد، وكتاب من رسائل الملك سعود بن عبد العزيز الدعوية، وكتاب سر دوام النعم، وكتاب خير جليس، وكتاب الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) وتوحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين، وكتاب المنسك الواضح اللطيف في إرشاد الحجاج إلى هدي النبي الحنيف.

وقد تجلّى فيها أسلوب المؤلف في الاعتماد على الكتاب والسنة من خلال ما يلي:

- تزيين مقدمات كتبه بالحمد والثناء على الله عز وجل والصلاة والسلام على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية عند تناول الموضوعات.
- تخصيص بعض مؤلفاته عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة.
- رد الأمور والموضوعات التي يقع الخلاف فيها عنده إلى قول الله سبحانه وتعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم.
- الإكثار من الأدعية والأوراد الشرعية في مؤلفاته.
- الدعوة إلى العقيدة السلفية المعتمدة على الكتاب والسنة وبيان منهج السلف الصالح.
- إجلال وتقدير العلماء الربانيين الذين حملوا راية التوحيد والدعوة إلى الله وحده لا شريك ونبذ الشرك وترك البدع ومحدثات الأمور.

- ربط سائر أمور دينه بكلام الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

- مدح الذين يعتصمون بالكتاب والسنة وذم من يخالفهم.

المبحث الثاني: الأمانة العلمية.

الأمانة العلمية من أهم الأخلاقيات والمبادئ التي تنظم عملية النشر والتأليف العلمي، وبها تحفظ الحقوق لأصحابها وإليها ينسب الفضل لذويه، وهي الضابط والمعيار لما يكتب وينشر، فالأمانة أحد الجوانب الخلقية لحب الحق وإثاره وهي نقيض الخيانة، وحث الله سبحانه وتعالى على تأدية الأمانات إلى أهلها، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

أَهْلَهَا ﴿٥٨﴾ (٥١) ومما لا شك فيه أن الحفاظ على الحقوق الفكرية والأدبية ونسبتها إلى أصحابها هي من تأدية الأمانات إلى أهلها .

الأمانة لغة: "الأمانة ضد الخيانة، وأصل الأمان: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمانة مصدر أمن بالكسر أمانة فهو أمين، ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازاً، فقيل الوديعه أمانة ونحوه، والجمع أمانات، فالأمانة اسم لما يُؤمَّن عليه الإنسان، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ ﴿٧٢﴾ (٥٣)." (٥٢)

وهي خلق ثابت في النفس، يعفّ به الإنسان عما ليس له به حقّ، وإن تهتأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضة للإدانة عند الناس، ويؤدّي به ما عليه أو لديه من حقّ لغيره، وإن استطاع أن يهضمه دون أن يكون عرضة للإدانة عند الناس. (٥٤)

وإن الأمانة بصفة عامة والأمانة العلمية خاصة هي صفة أساسية تميز بها صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، وركن حصين اعتمد عليه المؤلف في جمع وإعداد وترتيب مادته العلمية ومن ثم عرضها، وتجلت سمّت الأمانة العلمية في المؤلف الأمير الدكتور حيث تقتضي إسناد الأفكار لأصحابها وعدم نقل أو اقتباس أي فكرة دون الإحالة في الهامش إلى مصادرها الأساسية وكذلك في جمع البيانات أو المعلومات ونقلها وعند تحليلها وحتى عند طرحها.

وإن من أهم الأمانات التي تميز بها المؤلف أمانة الدفاع عن الدين والدعوة إلى الله وعقيدة السلف الصالح على بصيرة وفقاً للمنهج الوسطي، فأغلب مؤلفات الأمير الدكتور إن لم تكن دعوية دينية خالصة فإنها لا تخلو ولا تغفل الجانب الدعوي، فحينما يتناول المؤلف كتاباً سياسياً فإنه يطوعه دينياً حتى يتماشى مع معتقدات العقيدة السلفية الصحيحة أو يعرض جانباً يدحض فيه الشبهات التي تقلل من التمسك بالعقيدة السلفية والأنظمة القائمة على مبدأ الشورى في الحكم المعتمدة على

(٥١) [سورة النساء : ٥٨] .

(٥٢) [الأحزاب: ٧٢] .

(٥٣) انظر، لسان العرب، لابن منظور، (٢١/١٣)؛ ومفردات ألفاظ القرآن، للزّاغب الأصفهاني، (٩٠/١)؛ والمصباح المنير، للفيومي، (٢٤/١).

(٥٤) الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكة الميداني، الطبعة الخامسة، دار القلم، دمشق، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٠ م. (٦٤٥/١)

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية "

الكتاب والسنة النبوية المطهرة وأقوال الصحابة والتابعين والعلماء الريانيين والملوك والأمراء الصالحين، وكذلك أمانة حمل لواء الدفاع والذود عن الوطن بكل السبل الممكنة، وحمل هموم مواطنة إذا يعد الأمير الأتمودج في معالجة كل القضايا التي تناول وتمس الوطن.

وقد برزت أمانة المؤلف الأمير الدكتور في مؤلفاته متمثلة فيما يلي:

- تخريج الآيات القرآنية من مكانها من السور.
 - تخريج الأحاديث النبوية من المظان الحديثية.
 - ضبط النص بالشكل.
 - تخريج الأقوال والأدعية لقائلها من الكتب المشار إليها قدر الإمكان.
 - شرح بعض الكلمات التي تحتاج إلى بيان أو توضيح.
 - الإشارة إلى الكتب التي اعتمد عليها في صياغة أفكاره.
 - المواقف التي كانت سبباً في الكتابة والتأليف والنشر.
 - الاعتماد على أسئلة الثبات والصدق في صياغة الاستبانات .
 - الاعتماد على المقابلات الشخصية من أجل التأكيد على صدق العينة .
 - الدقة في تحليل البيانات وعرض نتائجها .
 - كما أنه لم يغير ترتيب الآيات في بعض الكتب حفاظاً على الأمانة العلمية في النقل.
- وينوّه المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود إلى أنه لم يغير ترتيب الآيات في الكتب حفاظاً على الأمانة العلمية في النقل.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

المبحث الثالث: الموضوعية .

والموضوعية في اللغة: وهي اسم مؤنث منسوب إلى موضوع، ومصدر صناعي من موضوع: حيادية وعدم تحيز، موضوعية حكم خالٍ من أي تحيز خاصّ واللاموضوعية: تحيز شخصي بُجَاهَ فكرةٍ ما أو نحوها، والموضوعية: ما هو مُجَرَّد عن غاية شخصيّة، عكسه ذاتي كما تعرف بأنها ما تتساوى علاقته بجميع المشاهدين برغم اختلاف الرّوايا التي يشاهدون منها، ويستلزم ذلك كون الحقائق العلميّة مستقلة عن قائلها، بعيدة عن التّأثر بأهوائهم وميولهم ومصالحهم حكمٌ موضوعي: أي حكمٌ يَحْتَكِمُ إِلَى الْعَقْلِ وَالْحَقِيقَةِ بَعِيدًا عَنِ كُلِّ مَا هُوَ دَاتِيٌّ. (٥٥)

واصطلاحاً: تعني: هي تخلي الإنسان عن عواطفه، وانفعالاته، التي لا يقوم عليها دليلٌ نقلي أو عقلي بُجَاهَ مسألةٍ من المسائل التي يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى أَخْذِ قَرَارٍ، أو إصدار حكم؛ شريطة أن تكون القضية - موضع الطّرح - ممّا تختلف فيه الأفهام، ويُتَقَبَّلُ فِيهَا النِّقَاشُ، وهي على هذا ((معيارٌ أساسيٌّ من معايير البحث، يقوم على الصّدق والعلم والأمانة، والبعد عن الأهواء الشخصية)). (٥٦)

تعد الموضوعية من أبرز السمات التي تميز أسلوب البحث والكتابة العلمية، وهي من أهم المعايير التي يحكم بها على نجاح وتميز الكاتب وصدقه في عرض مادته العلمية بدون تحيز منه للآراء والأفكار والأشخاص والعواطف والأهواء.

كما إن الموضوعية من الأمور التي قد يصعب تطبيقها على كثير من الباحثين حينما يتناولون موضوعات أو أفكار أو معلومات، فقد يخفي الكاتب عن قصد أو غير قصد أو يغيب عنه سلبيات من يجب وقد يستحضر بعض الأدلة التي تقوي وجهة نظره تجاه موضوع ما ويغفل الأدلة القوية الأخرى وأن ذلك لم يظهر في كتابات المؤلف حفظه الله.

وقد تجلت مظاهر الموضوعية في أغلب مؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل وخاصة المؤلفات ذات الطابع التاريخي، حيث عرض الكاتب الأحداث والوقائع وتسلسلها بدون تدخل منه أو تحيز مغلباً الجانب الموضوعي الأكاديمي البحثي على الجانب الشخصي الذاتي، حيث أشار في كتابه مختصر تاريخ الدولة السعودية إلى أن الغرض الأهم المنشود من هذا العمل

(٥٥) معجم اللغة المعاصر، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، (٣/ ٢٤٥٧، ٢٤٥٨). .

(٥٦) الموضوعية في العلوم التربوية، عبدالرحمن بن صالح عبدالله، (ص٦).

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

العلمي، هو تقديم تاريخنا الوطني بصورة مشرفة، وطريقة جديدة تقدم الحقيقة كما هي توضيحاً وتشويقاً، لكي يكون للجميع إلمام بتاريخ بلادهم، وتاريخ آبائهم وأجدادهم، والأحوال التي عاشها أسلافنا من جهاد و صبر، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه من نعم وخيرات، مما يعمق الشعور بالانتماء الوطني .

وظهرت موضوعية المؤلف أيضاً حينما عرض في كتابه المجالس المفتوحة النظرة الغربية التي تقلل من شأن الأنظمة المعتمدة على الملكية في الحكم، وقد دحض المؤلف تلك النظرة بالعرض الموضوعي لنظام المجالس المفتوحة المعمول به في المملكة القائم على مبدأ الشورى منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز وأبنائه الملوك الصالحين من بعده. كما أنه عرض نتائج الاستبانات التي أجريت على المستجيبين الذين ينشطون في حضور تلك المجالس المفتوحة بدون زيادة أو نقصان .

وإن المتأمل للمؤلفات الأمير الدكتور لا يجد حرجاً أن يُوصف منهجه بالموضوعية ، كيف لا والسمة الدينية هي طابع

الأمير في أغلب كتاباته ومؤلفاته، فالموضوعية عنده تعني التعامل مع المواقف والحكم عليها بالقسط والعدل بكل حيادية دون :تأثر منه بالأهواء والعواطف والميول الشخصية مصداقاً لقول الحق سبحانه وتعالى

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ﴾ (٥٧) ، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۗ﴾ (٥٨).

(٥٧) [سورة المائدة: ٨].

(٥٨) [سورة النساء : ١٣٥].

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

* الخاتمة.

- جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً، دراسة وصفية، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية.
- أن تلك المؤلفات العلمية القيمة أغنت المكتبة العربية والثقافية بمراجع ينتفع بها الباحثون والقراء.
 - أن منهج المؤلف العلمي المتبع في تلك المؤلفات هو قائم على الوصف التحليلي ذي الطابع الشرعي والتاريخي.
 - تميز منهج المؤلف بالإخلاص والصدق والأمانة العلمية، وقوة الإعداد العلمي.
 - أن مؤلفات الأمير التي تناولت تاريخ الدولة السعودية تعتبر مصادر أصلية لبعض من الحوادث والوقائع خاصة التاريخية.

* التوصيات:

- إعادة تبويب وتقسيم بعض الكتب التي تخلو من التقسيم المتعارف عليه (أبواب وفصول ومباحث ومطالب) وإضافة فهرس موضوعات إليها، حتى يسهل على القارئ سرعة الإلمام بمحتوى الكتاب.
- عمل كتيب يحتوي على توصيف لما تحتويه كتب المؤلف وأهم الفوائد والدروس العلمية والتوصيات والنتائج التي توصل إليها المؤلف حتى يستفاد منها الاستفادة الكاملة على أوسع قدر ممكن.
- تدشين مسابقة علمية إلكترونية منتظمة، مرة أو مرتين في العام، للتنافس والاستذكار لأحد مؤلفات الأمير بما يسهم في سرعة نشر ما تحتويه المؤلفات من موضوعات وقضايا ورسائل دينية ووطنية، وقيم وأخلاقيات تربوية، مما يعود بالنفع على عموم القراء والمتسابقين.
- تبني مشروع لاستخلاص وصياغة أهم ما تحويه المؤلفات، وتحويلها إلى رسائل قصيرة، والعمل على إعادة نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بما يتناسب مع جميع فئات المجتمع.
- تحويل بعض المؤلفات أو جميعها إلى حقائب تدريبية لغرس القيم الدينية والأخلاقية والوطنية في نفوس الناشئة أولاً وباقي فئات المجتمع ثانياً، عن طريق الدورات التدريبية بما يسهم في زيادة الانتماء.
- تصميم تطبيق إلكتروني يحتوي على مؤلفات الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بأيقونة تفاعلية تمكن القراء من الاستفادة منها.

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

- إغناء المؤلف الأمير الدكتور فيصل بن مشعل للمكتبة العربية بمؤلفات إضافية، تكون منهجاً للشباب في حياتهم الدينية والوطنية، وتعمل على ضبط وتحصين عقول الشباب المسلم من الأفكار والمعتقدات الباطلة والهدامة التي تفسد المجتمعات بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، لاسيما المؤلفات في الأمن الفكري.

وأخيراً:

أشكر الله تعالى على منّه وكرمه أن أعاني على إتمام هذه الدراسة، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله من العمل الصالح الذي ينفع به في العاجلة والآجلة، وأن يتجاوز عما وقع فيه من الخطأ والزلل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

AbAbstract

The scientific efforts of Prince Dr. Faisal bin Mishaal bin Saud bin Abdulaziz Al Saud – Writings as a model: An descriptive study.

DR .Hamad Abdullah hamad Alsaqabi

Associate Professor of Dawa and Islamic Culture, Department of Dawa and Islamic Culture, College of Sharia & Islamic Studies, Qassim University

h.alsaqabi@qu.edu.s

The study aimed at the following:

- Highlighting the scientific efforts of Prince Dr. Faisal bin Mishaal bin Saud bin Abdulaziz Al Saud.
- Describing of the scientific content of the books of Prince Dr. Faisal bin Mishaal bin Saud bin Abdulaziz Al Saud.
- Clarifying the scientific method that he followed in writing.

The researcher used the descriptive and analytical approach, and the most important findings and recommendations came as follows:

- Printing a book describing what is contained in the author's books, the most important scientific benefits, recommendations, and findings reached by the author to reach the highest possible benefit.
- Adopting a project aimed at extracting and drafting the most important contents of his writings, converting them into short meaningful messages, and re-publishing them on social media.
- Transforming some or all of his writings into training portfolios through which it is easy to instill religious, moral and patriotic values, through training and applying courses.
- Designing an electronic application that contains literature, provided that it contains an interactive icon that enables readers to present their opinions and suggestions on the literature.
- The author enriches the Arab Library with additional piece of writing, which is an approach for young people in their religious and national life, and works to control and immunize their minds from false and destructive ideas and beliefs, as works on intellectual security as an example.

Key words: Scientific efforts- Writings- Legality

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أنموذجاً "دراسة وصفية"

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الأمان الأول، محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، الناشر: المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، ط ١، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م .
- الأمان الثاني، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، مطابع الحميضي، الرياض، ط ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط ٥، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- التطور السياسي في المملكة العربية السعودية وتقييم لمجلس الشورى، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز، ط ١، ١٤٢٣ هـ .
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق د. مروان قباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الدبلوماسية والمراسم الإسلامية دراسة مقارنة مع التشريفات الغربية، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، مطابع الحميضي، الرياض، ط ١، ١٤٢٧ هـ.
- الشهداء الأبرار من أسرة آل سعود في حروب التأسيس والدعوة والتوحيد، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، تمت مراجعته وتوثيقه من دار الملك عبدالعزيز، مطبعة الحميضي، ط ١، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م .
- المجالس المفتوحة والمفهوم الإسلامي للحكم في سياسة المملكة العربية السعودية، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، دار المعارج الدولية للنشر، الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، ت: ٧٧٠هـ، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

د. حمد عبد الله بن حمد الصقعي

- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، بيروت، الدار الشامية، ط١، ١٤١٢هـ.
- الملك عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) وتوحيد إمامة المصلين في الحرمين الشريفين، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م .
- المنسك الواضح اللطيف في إرشاد الحجاج إلى هدي النبي الحنيف، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، دار النفائس والمخطوطات ببريدة، ط١، ١٤٤٠ هـ .
- الموضوعية في العلوم التربوية، عبدالرحمن بن صالح عبدالله، دار المنار، جدة، ط١، ١٤٠٧ هـ .
- جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- جزء القراءة خلف الإمام، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦ هـ) حققه وعلق عليه: فضل الرحمن الثوري، المكتبة السلفية، د.م، ط١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، السعادة، مصر، د.ط، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
- خير جليس، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، مطابع الحميضي، الرياض، ط٢، ١٤٢٩ هـ.
- رسائل أئمة دعوة التوحيد، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، مطابع الحميضي، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ هـ .
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل لبخاري(ت: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١، د.م، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- سر دوام النعم، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، الطبعة الثاني، مطابع الحميضي، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، د.ط، ١٩٩٨ م .

جهود الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، العلمية، المؤلفات أتمودجاً "دراسة وصفية"

- غراس جنة الخلود من أذكار وأدعية الملك سعود، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، مطابع الحميضي، الرياض ، ط١، ١٤٢٤ هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، عام ١٤١٤هـ.
- مختصر تاريخ الدولة السعودية للفترة من ١١٥٧ - ١٤٣١ هـ ، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، ٧ يونيو ٢٠١١ م .
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم محمد بن أبي بكر الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- معجم اللغة المعاصر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- مناهج وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، فؤاد عبداللطيف أبو حطب، آمال صادق، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر، د.ط، د.ت .
- من خير الدعاء، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز ، ط٢ ، ٢٢ مايو ٢٠١٨ م .
- من رسائل الملك سعود بن عبدالعزيز الدعوية، فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز، الرياض، ط١ ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م .

- المواقع الإلكترونية:

- المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز.

<http://dr-faisal-library.pub.sa/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9-2/>

-موقع جريدة الوطن أون لاين ، فيصل بن مشعل محطات في مشوار حياة .

<https://www.alwatan.com.sa/article/١٠٣٠٣٦٥>